

فهرس

تصدير

كلمة المحرر

الشعر الوجداني

في المعترك

الى الفنان محمد عبد الوهاب

همي الجديد

نجمي وشكاة

تسبيح الجلال

أحلام الشباب

أطيان وأصداء

النجم الغارب

الطلل الباكي

على الرمس

شعر الحب

الذكرى : إلى حبيب مريض

أمل الحياة

الروح الظامي

وحي الطبيعة

بعد وداع الأسيل

استقبال القمر

ثورة الجدول

الحب والقمر

قرية الروضة

نظم الأنسة رباب الكاظمي

» زكي مبارك

» محمد الصاوي عمار

» أحمد فتحي

» يوسف مصطفى التني

» محمد عبد المجيد عمر

» محمد زكي ابراهيم

» الأنسة ز. يسري

» عبد الحميد الديب

» صالح جودت

نظم ابراهيم ناجي

» محمد المهياوي

» الأنسة جميله محمد العلايلي

نظم صالح بن علي الحامد العلوي

» ابراهيم ناجي

» حسن كامل الصيرفي

» عبد القادر ابراهيم

» مختار الوكيل

الشعر الوصفى

- ١١٨ نظم محمد قدرى لطفى في خليج ستانلى
١١٩ » عبدالغنى السكتى الغريبات

نفحات التاريخ

- ١٢١ بقلم محمد حسين جبره أبلون

الشعر الفلسفى

- ١٢٤ نظم حسن كامل الصيرفى المعنى المبهم
١٢٥ » صالح جودت اكذوبة الموت
١٢٧ » المهدي مصطفى آكام الوجود
١٢٨ » بحى محمد عبد القادر الطفل الجديد

شعر الوطنية والاجتماع

- ١٢٩ نظم حسن الخطيم الوطنية فى الشعر الفرامى
١٣٠ » ضياء الدين الدخيلى استعمار الشرق

شعر الاطفال

- ١٣١ نظم الصاوى على شعلان بين شاعر وطائر

شعر الرثاء

- ١٣٢ نظم محمد أبو الفتوح البشبيشى ذكرى شوقى

خواطر وسوانح

- ١٣٤ نظم اسماعيل سرى الدهشان خواطر شتى
١٣٦ بقلم محمد الحليوى { الروما تنقسم فى الادب
١٤٢ بقلم محمد فريد عبد القادر الفرنسى
شعر التصوف

الشعر القصصى

- ١٤٧ نظم أحمد زكى أبوشادى هرقل ودبانيرة

١٥١

جمعية أبولو

١٥٢

اتحاد الأدب العربي

١٥٣

موسم الشعر

ثمر المطابع

١٥٣

بقلم حسن كامل الصيرفي

ثلاثة دواوين شعرية

١٥٦

العاصفة للأطفال

١٥٧

بقلم محمد عبد الغفور

الشعلة واطياف الربيع

١٥٨

» يوسف احمد طيرة

سيرة حياتي

١٦٠

» حسن كامل الصيرفي

الاعاصير

تحت الطبع

ديوان زكي مبارك

سيصدر قريباً الجزء الأول منه على ورق مصقول وفي طبع فاخر .
ويطلب من المكاتب الشهيرة أو من صاحبه بعنوانه رقم ٣٣
بشارع أسوان — بمصر الجديدة . ثمن النسخة
٥٠ ملياً ، يُضاف إليها رسم البريد .

تحت الطبع

الممالك

درامة شعرية تمثيلية

للركنور ابو سارى

يذهب فريق من مؤرخي القرنجة الى أن مذبحه الممالك أكبر شجرة في
تاريخ مصر الحديث . والشاعر المؤلف يدحض بدرامته
التاريخية هذه التهمة ويصور حياة مصر الاجتماعية
والسياسية في ذلك العهد أبلغ تصوير



المجلد
الثاني

العدد
الثاني

أبولو

مجلة هيتة لخدمة الشعر العربي

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة في كل شهر
وستتها عشرة اشهر

أكتوبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز } أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون } ١١٩٦ ديتون
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون



الشعر المرسل

زميلتنا النابغة الآنسة سهير القلماوى شكر (أبولو) على دعائها الموفقة للشعر المرسل في مجلة (الرسالة) الغراء التي نعدّها في مقدمة المجلات التي نعتزّ بها لخدمة الأدب العربي ، فقد حاورت منتقديها أبرع حوار يعجبنا منه الايمان برأيها وصدق نظراتها ، وحسبنا أن نقتطف من ملاحظاتها الجديدة هذه الفقرات : « . . . وما رأيك في أنى أرى في الشعر المرسل أنواعاً جديدة من الموسيقى يعجز عنها بل قد يفسدها الشعر المقفى ؟ الوزن في القصيدة ليس بالنغم الخافت الذي تسمعه الأذن ، فهو عندي وأظنّ عندنا جميعاً أقوى موسيقى في الشعر ، ثم هناك موسيقى الألفاظ وموسيقى الحروف ، فهل من المحتوم وجود القافية المسكرة الحركة بحركة معينة حتى نشعر بأن هناك موسيقى ؟ ليطمئنّ قرائى فسيفى عمرى في الدعوة الى الشعر المرسل ، فهل يتيسر لى أن أدعو الى هذا الشعر الحديث (تشير إلى الشعر الحرّ المتنوع الأوزان والقوافى free verse) لا الذى أستسيغه الآن ؟ ولكنى لا أعرف ، فقد أستسيغه غداً . وأخيراً أرى كما أسلفت أن المجال ليس مجال جدال وإنما خير ردّ على خصوم الشعر المرسل هو أن أكتب وأن يكتب غيرى من أنصار الشعر المرسل قصائد نستطيع أن نقنع بها الذوق العام الذى نحترمه جميعاً ، وأن نقنع بها أيضاً من يهنا إقناعهم . »

كلّ هذا جميلٌ وحقٌّ ، وقد قام عبدالرحمن شكرى كما قلنا من قبل بنظم الشعر المرسل ، وأخيراً بنظم الشعر الحرّ ، دون مبالاة بالذوق العام ، وحسبنا صفوة الخاصة من المتقنين المتنوّرين فسوف يتبعهم الذوق العام في النهاية وإن طال الانتظار . وعليّنا نحن أن نكون تقاليد الشعر الحرّ وأن نبذع من نماذجها في غير تكلف ، وبذلك نخدم الشعر العربى الخدمة الصحيحة التي ننشدها عن طريق الزيادة في نرونة

لا قضاء على الميسور منها كما ينوهم بعضُ النقاد . ومن العجيب أن جميع هؤلاء النقاد ينسون أن المعاني في ذاتها (وليس للحروف ولا للتراكيب فقط) موسيقى توحى بها في نفوس القراء الذين يتأثرون بهذه المعاني ، وكما أن للفنون المتنوعة ألواناً وألواناً من التراكيب والبيان فن الخطأ الفاحش تقييد الشعراء ومحاولة وأد مواهبهم في قيود وأوضاع وتقاليد لن تؤمن بها الروح الفنية ، بل الخير كل الخير أن يتركوا أحراراً ليعبروا عن أنفسهم وعن تفاعلهم النفساني ومظاهر هذا الكون وأسراره المشرقة عليهم ، وبذلك نغم من جمال الانسانية الأدبي الكثير من النماذج الشعرية كما نغم المسكونة بتعداد سكانها الأحياء الصالحين المتنوعى الصفات والمواهب . وبإخساره الشعب الذى يريد أن يبلى على أهل الفنون تقاليد الصنعة الميترق . واه أكانت في الصورة والمظهر أم في المعنى والجوهر !

نشير قوسى

يلوم بعضُ الأدياء الشعراء في مصر لتقصيرهم — على ما يزعمون — في وضع نشيد قومى ، وذهب أديبٌ غيور الى حد التنديد بجمعية أبولو وبجماعة موسم الشعر ، ولا ندرى ما ذنب الجمعيتين في ذلك ونحن نرى الشعر الحديث زاهراً بالأنشيد القومية المتنوعة . وإذا نظرنا الى الأنشيد العامة الشائعة فهذه أربعة أنشيد قومية لشوقي والهرامى والرافعى وأبوشادى ، وكلها ملحنة ومرددة ، وإذا كانت ألحانها غير سائغة فالذنب ليس ذنب الشعراء بل ذنب الملحنين ، والأقرب الى الانصاف أن يشكى من الفقر فى الملحنين بدل أن يشكى من عجز الشعراء . خذ مثلاً مستهل « نشيد النيل » الذى يجرى على هذا النسق :

سحى بامر (النيل) آمال الزمان سحى فيه المجد موفور الضمان
سحى شعباً عمره كالحديثان دائم التجديد سحى غير فان
بصرع الأخطار أنا بعد آن
وبقى العلياء برآ والجدود

سحى هذا المنقذ الراوى الامين يتهدى بين آيات الحنين
جامعاً ما بين اخوانه ودين هو دين الحب والحق المتين

يُفْتَدَى مِنْهُمْ بِأَرْوَاحِ ثَمَّانٍ

عَنْ هَوَى الْإِلَهِيِّ الْبَانِي الْوُجُودِ

فهو معبرٌ أوضح تعبير عن حنان المصري الى محبي مصر ، الى النهر المقدس
الأمين ، الى ماء الوطنية الجاري ، ولا ينتهي النشيد بغير الحماسة الصارخة :

لَكَ (وادي النيل) غَايَةُ الْبَقَاءِ لَكَ ذُخْرٌ مِنْ بَنِيكَ الْإَوْفِيَاءِ

يَسْقُطُ الظُّلَامُ صَرْعَى كَالْهَبَاءِ كَلِمًا آذْرَكَ أَعْطَاكَ الرِّجَاءِ

فِي حَيَاةٍ لِنَغْدِ الدَّانِي الْأَوَّانِ

يُعْرِفُ السَّيِّدُ فِيهِ كَالسُّودَا

وليس هذا النشيد بأحسبها ، ولكنه يعبر عن صورة من الأمانى القومية كما

تعبّر غيره من الأناشيد عن صهور أخرى منها ، وما ننشر هذه الأمثلة إلا لتحملنا

مسئولية تقديمها . أفلا يكون من التعسف إذن هذا الصباح التقليدي بضعف

أناشيدنا والادعاء بتفوق نظائرها في الممالك والأقطار العربية الأخرى وعلى الأخص

في مملكة العراق ؟ فهذا هو نشيد العراق القومي الملكي الذي أقرته وزارة

المعارف العراقية ووزعته على المدارس على ما روته الصحف :

التَّاجُ ظَفَرَانَا وَالْعَرْشُ أَقْنَانَا

وَالْحُكْمُ لَنَا شُورَى قَدْ أَصْبَحَ دَسْتُورَا

وَالْعَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ حَبِيبِهِ

وَلِيَجِي لَنَا ظِلًّا

الْمُلْكُ بِنَا يَنْمُو وَالْحُكْمُ بِنَا يَسْمُو

الْقُوَّةُ بِالْوَحْدَةِ وَالِدَوْلَةُ بِالْعُدَّةِ

وَالْعَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ الْخ.

فِي الشَّامِ وَبَعْدَادِ أَجْدَادِي وَأَمْحَادِي

وَالوَاجِبُ يَدْعُونَا أَنْ نَزْعِي فِلَسْطِينَ

وَالْعَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ الْخ.

يَا رَابِعَ أَوْطَانِي النَّصْرُ لِعَدْنَانِ

إن جاءك متعدي تالله أنا الجندي
العاهل نفديه الخ.

فهل من منصف يقول إن هذا النشيد - مع احترامنا الكلي لما تضمنه من اخواننا عواطف العراقيين القومية ومن حنينهم الى جامعة العروبة - اسمى عاطفة وأحلى بياناً وأقوى تأثيراً وأبلغ شاعرية من نظائره من الاناشيد المصرية ؟ لا نظن ذلك ، ولا نحسب اخواننا العراقيين الفضلاء يذهبون هذا المذهب ، فلماذا يجنح نقادنا الافاضل الى انتقاص الشاعرية المصرية الى درجة المبالغة المزدولة ؟ ولماذا لانواجه الحقيقة فنُعنى بدل هذا التحامل بترقية الألحان المصرية التي لم تستفح حتى الساعة من صدمتها العنيفة بفقدان عبقرية سيد درويش ؟

دلال مصر على لبنان

شكت صحيفة « صوت الأحرار » اللبنانية عما أسمته « دلال مصر على لبنان » - وهو مقالٌ جديرٌ بامعان رجال السياسة في معطله - وبعيننا هنا منه شكواها أن مصر لم تحنف بشعراء لبنان ، وهذا غير صحيح فيما نعلم ، سواء من ناحية الحكومة أم من ناحية الأدباء . وهذه (جمعية أبولو) بالذات أرادت أن تحتفي بصفتها هيئةً بشعراء لبنان كما أرادت في مناسبة أخرى الاحتفاء بالشاعر الانجليزي درنكووتر ، ولكن في كلتا الحالتين كان ضيوفنا مرهقين بالولائم المتعددة من الخاصة بحيث عُدُّوا من الرحمة أن يُعفوا من الحفلات والولائم ! ... وأمّا عن إهداء الأوسمة والرموز التقديرية فلسنا بطبيعة الحال مسؤولين عنها ، فهذه مسائل لها صفتها الحكومية المحضة . ونحن اذا قدرنا شعراء لبنان فانما نقدرهم لشاعريتهم الممتازة التي تحببها ونحترمها قبل أن نقدرهم لصلة الجوار أولئلك من الاعترافات ، فتقدير الفنان للفنان لا يخضع الى غير الاعترافات الفنية وحدها ، وهو المبدأ الذي نرعاه دائماً (جمعية أبولو) ولن نكون لها قبيحة من دونه





في المعترك

أدبى لدى الأيام جرمى وجربنى فى الدهر على
أظلم ولا أخطى بغير موارِدٍ فى الناس تُظلم
أصغى إلى زمنى ، وطىء بـُ كلامه حرقات كلم
أغودرت بين حقيقة حيرانة أمضى ووهى
وبقيت ما بقيت يد بقيت بها آثار وشم
لا أتهدى الا إلى عُصْر من التخريف قدم
أغدو على حرّ الجوى وأروح فى غيظى وكظمى
يهنى المجاهد غنمه وغنيمتى فى الجهد غرمى
أكذا المصائر كلها إمّا لغرم أو لغم ؟
أشكو الزمان وكل همى فى الزمان علاج عدمى
فاذا عجمت العود يو ما لأن نم لوى بمجى
وإذا جزمت برفع حظى عاد خفضاً فيه جرمى
كلّ النجوم لدى الأحبا ظى طالعات غير نجمى
رضيت بضمّ الأكثرين لها وما رضيت بضى
انى حرمت وما نصحت بغير إحفاف وظلم
وفهمت محسوباً على متى حسبت الرزق فهمى
فاذا جرت قسّم الورى رغمى رضيت إذا برغمى
إن الليالى بالغت فيما بصم بها ويعمى



الآنسة رباب الكاظمي

الراميات بسهما والراميات بغير سهم
 يرمى فيصيني الزمان وإن رميت فلست أصمى
 سفه الزمان فلست بعد اليوم ألقاه بحلى
 سأذيقه مما إذا ق بنى العلى من غير جرم
 ضحكت ثناياه لهم مضوسه بنقيع سم

أنا من أناس كلهم بدر ولكن عند ثم
 كرموا ولما يلبسوا لعداتهم جلباب لثم
 فإذا لجأت إليهم نلجأ إلى هضبات ثم
 لأبي وأمي أنتى والأطبيان أبي وأمي
 وبخير عني أحتى والعم في اللاؤاء يحى
 وألوذ من دهرى به فالوذ بالجبل الاشتم
 وإذا الشهامة جاوبت لك رأيت منه خير شهم
 لعزمت لولا سعيه محمود من سعى وشى

أما أبي فلقد أبى عند القوافى غير حكى
 لم يأل جهداً سعيه فمن المهم إلى الأهم
 ويظل في حلٍّ الاخص من المشاكل والاعم
 يبكى على أوطانه وينوح في نشر ونظم
 في أضلع تذكرو جوى أو أدمع في الوجد سجم
 يقضى الليالى حائراً ما بين إفلاس وسقم
 يلقي حوادثها بخير لـ من عزائه ولجم
 ان أثقل الخطب الملم يخفف بالخطب الملم
 أحناؤه وجفونه غرض لما يقضى ويدمى
 لاتهدى أقلامه مما ألم به لرقم
 وكأنه والوجد يـأ خذ منه في لجأت يـم
 وكأنه في يومه في جنح ليل مدلهم
 فإذا فرت إلى حما فـ فرت من همى لهمى



أكلتني الأيام لو معدادها تستطيع هضمي
 وطوت بها اسم العلى لو كان يطوى مثل إسمي
 ويرى كما نجم السما بين الرسوم الغر رمي
 هيئات يخفضني الزما ن وهتي تسمو ونُسمى
 إني أشير الى الألى بخلوا على ولا أسمى
 أنا للألى لا يأخذو ن الناس من مدح وذم
 ربأتهم أقلامهم إن خيض في سب وشتم
 من كل ندي صادق يوم الوفاء وكل قرم
 أنا لست أخشى الخصم إن لم أعط أسياقي لخصمي
 أنا حرب كل محارب لا يأخذ الدنيا بسلم
 إني ظننت بأني سأفوز في صبري وكنمي
 وزعمت ظني صادقاً فكذبت في ظني وزعمي
 يا نفس دهرك مغرض نخذي الأمور به مجزم
 تأبى خلالك أن تشي بخلال خصمك أو تمنى
 همى ولا تردددي قضت المعالي أن تهني
 روضي المصاعب واخزمي من لا يراض بقير خزم



مالي رجعت من الصرا حة في الأمور إلى المعمر
 من بعد إعلاني أشير الى عطاها وأومي
 وأظن أخطى الشاكلا ت من المقاصد حين أرمي



قل لليلالي الربد : خصي ما تشائين وعسى

همي الجديد

خفقات صدعت قلبي الجديد ليت لي كالدهر قلباً من حديد
 إنني أحياء كما يحيا الطريد ذوايأ لم أدر ما هذا الوجود

يا نسيم الفجر أيام الربيع أيقظ النفس فا هذا المجوع
 وقدة تذكو كما تذكو الدموع وفؤاد حائر بالك شرود



محمد الصاوي عمار

قد شجاني الحب حتى طافني ليتني ما كنت يوماً ليتني
 شهد الله - لعمرى - إنني ما عبدتُ الحسن إلا من بعيد

إنني كالناس من لحم ودم لم أكن يوماً من الصخر الأصم
 فما سرّي القلب عن لدع الالتم واسلّي النفس عن همي الجديد

محمد الصاوي عمار

نجوى وشكاه

أَبِي قُمْ وَنَحَّ الرَّجَمَ عَنْكَ وَنَارِجَنِي أُنْسَمُنِي لِلدَّهْرِ وَهُوَ خَوْوُنُ ١٢
مَضَى بِالَّذِي خَلَفْتَنِي لِي نَمِ فَاتَنِي وَقَلْبِي تُخَيِّنُ بِالْجُرَاحِ طَعِينُ
بِهِ مِنْ لَظِي وَجَدِي عَلَيْكَ لَوَاعِجُ نَضْرَمُ نِيرَانًا بِهِ وَشَجُونُ
وَلَوْلَا جَلَالُ الْمَوْتِ قَلْتُ نَسِيتَنِي وَأَهْلَتِكَ عَنِّي فِي الْحَيَاةِ شُئُونُ

تَمَلَّتُ فِي ذِهْنِي فَأَجْقَلَ خَاطِرِي وَعَهْدِي بِهِ فِي النَّازِلَاتِ رَصِينُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ خَوْفِي لِقَاكَ وَإِنَّمَا عَرَانِي مِنْ هَوَلِ الْمَقَامِ جَنُونُ
حَنَاتِيكَ، هَلْ بَكَى لِحَالِي رَحْمَةً أَعِنْدَكَ مَاذَا فِي غَدٍ سَيَكُونُ ؟
لَعَلَّ زَمَانًا أَوْثَقَ الْعَهْدَ أَنَّهُ سَيَقْلِبُ لِي ظَهَرَ الْحِجْنِ يَمِينُ
فَتَمَّ وَاسْتَرَحَّ وَاهْدَأُ بِقَبْرِكَ، إِنَّمَا حُطَّوْطُ الْبَرَآيَا ثَمَالُ وَبِمِينُ
وَلَوْ أَنَّهُ يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى أَمْرِيءَ فَتَلِي بِإِبْقَاءِ الزَّمَانِ قَيْنُ

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الرَّؤُومُ مُعْجَلُ يُنَادِيكَ، مِبْعَادِي مَتَى سَيَحِينُ
صَرِيغُ هُمُومٍ طَالَ بِالْوَجْدِ عَهْدُهُ تَمُرُّ بِهِ السَّاعَاتُ وَهِيَ رَسِينُ
فَتُخَشِّي وَبَسْتَجْدِيكَ مِنْ فَرَطِ مَابِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ يَا حِمَامُ حَنِينُ ؟
أَصْمَرُ فَنَمِي

~~~~~

## تسبيح الجمال

إِنْ هَذَا الْمَاءُ جَدُّ سَعِيدٍ      كُلُّ مَا فِيهِ كَانَتْ بَيْتَ فَصِيدٍ  
مِنْ صَنُوفِ الْجَمَالِ تَبْعَتْ فِي النَّهْرِ (م)      مِنْ جَلَالٍ وَنَفْعَةٍ مِنْ خُلُودٍ

« ٠ »

ليس يُغنيني عن القرب خيالٌ      هل شفى الظمان - من قبل - سرابٌ  
 إنما الدنيا وما فيها ضلالٌ      فلنعش في ظل أحلام الشباب  
 محمد عبر المجير عمر



## أطياف وأصداء

يالمحة النور من ميراث سينا :      ماذا على النور لو أن شق ظلماتي ؟  
 تفيض من ضوءك الأطياف تغمرني      منها أحاسيسُ إفتاني وإحيائي  
 ويَطْرُقُ الحلم وجداني فيمطره      نوراً بنور ، وإغراءً بإغراء  
 كأنما الوحي يحدو بي إلى شرع      من بين عالم أسداف وأضواء  
 فيسكب الذكر يُرديني وينشرني      شيئاً من النار في شيء من الماء  
 نفعه يُخَدِّرُ أعصابي ويأسرني      ذكراكِ تلك ، فنّ للذاكر النائي ؟

« ٠ »

يالمحة النور من ميراث سينا      تغدو ذُبالةً أطيافي وأصدائي  
 موساك ناجي ، ولم يظفر بنفخته      ماذا أبلُّ به والطبُّ من دائي ؟  
 موساك لا هو « موسى » في مجلده      عند الخطاب ، ولا البَيْضَاءُ بيضائي (١)  
 إني وهنتُ فلا تُضفي علي وهني      إن شئت ، أولا فلا تُعني بافتائي  
 قد كان لي في الهوى المحدث معجزةٌ      بعد الطهارة من صدق وإغضائي  
 حسي على البُعد أحلامٌ تخلق في      نفسي ، وتجهّد في خلقي وإنشائي

(١) يريد يد سيدنا موسى حيث كان يضمها الى جناحه فتخرج بيضاء من غير سوء .

« ٠ »

يا لمحة النور من ميراث سيناء  
البعث أنسى شعورى ما سواه ، فسا  
سيان شأنى فى يأسى وفى أملى  
وكاذب النور فى أيدي تلمسه  
ماذا أنال يا خفائى وإفضائى ؟  
تجدى على أقاصيصى وأنبائى ؟  
إن كان ذا نازلى ، أو ذاك تأسائى  
كصادق النور فيما يلمح الرائى !

« ٠ »

يا لمحة النور من ميراث سيناء  
كيف التقى آدم يوماً بجوءاء ١٢  
محمد زكى إبراهيم

❦

## النجم الغارب

أرى نجمى تأهب للغيب  
تحمّلت الزمان وما عليه  
دموع هُمع وجوى ملج  
وكيف تجلدى والمر حلوى  
بكيت فلم بعد فى العين دمع  
أرى وجى قريراً غير أنى  
كبجر سطحه ساج ويخفى  
كقبر فوقه زهر ويطوى  
غدوت دُبالة للناس ضوفى  
دعوت القلب ... لم يسمع دعائى  
ألقى الموت من قبل المشيب  
من الأهوال والألم العصيب  
فأين الشطّ يا بحر الخطوب ؟  
وقد جار الزمان على الغريب ؟  
ولم أغنم سوى اليأس الرهيب  
أرى قلبى كمنطخب صبيب  
ضحايا الروح والجسد السليب  
عظاماً فيه لم تظفر بطيب  
وجسمى قد تناثر فى اللهب  
وحفظ الخلق فى أسر القلوب !

الآتة

ن . يسمرى



ووددتُ لو أن الحياةُ نَحَوَّلْتُ ماءً وَأَنْى مَأْوَاهَا أَسْقِيكَ  
 لكنَّ تلكَ حياةٌ صَبْرٌ بِأَنْسِ عَرَفَ الرَّدَى مِمَّا يَكْبِدُ فِيكَ  
 مُلِئْتُ بَكَاءٍ فَاسْتَحَالَتْ مِرَّةً فَعَدْتُ كَمَثَلِ الدَّمْعِ لَا تُغْنِيكَ  
 رَفَقًا بِمَهْجَتِي الَّتِي تَدْرِينَهَا قَفَرًا رَمَاهُ الْحَظُّ مِنْ وَادِيكَ  
 وَضَعْتُ بِسَاحَتِكَ الرِّجَاءَ وَأَقْسَمْتُ بِالْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ لَا تَعْدُوكَ  
 اِبْرَاهِيمُ نَاجِي



## أَمَلُ الْحَيَاةِ

لَمَّا تَحَدَّثَ قَلْبُكَ اللَّاهِي إِلَى قَلْبِي عَلَى نَجْوَى هَوَاكِ أَقَامَا  
 أَطْلَقْتَ لِي أَمَلَ الْحَيَاةِ وَأَرْسَلْتَ عَيْنَاكِ فِي قَلْبِي هُدًى وَسَلَامَا

« . »

مَعْنَى هَوَاكِ مَعَ الصَّبَاحِ بَشَارَةً لِلنَّاسِ أَنْ نَهَارَهُمْ يُنْمُنُ  
 وَهَوَاكِ تَحْتَ اللَّيْلِ كُلُّ نَحْيَةٍ أَنْسَ ، وَكُلُّ وَجِيهٍ أَمَّنْ

« . »

أَيُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى انْتَقَلْتُ بِهَا لِلْأَرْضِ آيَةُ حُسْنِكَ الْمَشْهُودِ ١٢  
 أَنَا كَلِمَا أَدْرَكْتُهَا بِرِضَاكِ أَوْ بِتَخَيُّلِي أَدْرَكْتُ مَرَّةً وَجُودِي ١

« . »

أَنْتِ الَّتِي أَنْبَلَجَ الصَّبَاحُ نَحْيَةً لَجِبِينَهَا وَتَنَفَّسَ الْفَجْرُ  
 وَتَفَتَّحَ الزَّهْرُ النَّدَى بِنَفْحَةٍ مِنْ ثَغَرِهَا وَتَضَوَّعَ الْعِطْرُ ١

محمد الهرهبواوي

## الروح الظالمى

ما بال قلبى لا يميل<sup>(١)</sup> وكأنته القلبُ العليل<sup>١</sup>  
 لو كان غامرَ مرةً لمذرتُه عُذْرَ المُقْبِلِ  
 لكنّه يَشْدُو وَيَطُيْ رَبُّ فى الشُّرُوقِ وفى الأَصْبِلِ  
 يرنو هُنا وهُنَاكَ . يحى حَى أن يضلَّ عن السَّبِيلِ  
 يا قلبُ لا تخش الضَّلَا لَ ولا العَصِيَّ المستحيلِ  
 ماذا يضيرك لو رَوَيْتَ ظَهَاءَ رُوحٍ لا يميل<sup>(٢)</sup>  
 ما دام حُبُّكَ لَاحِأَ هِيَاتَ يُطْفِئُهُ القلبِ  
 فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ مَرَّةً لَضَعَكَ الوَحْيُ الجليلِ  
 قَامِرٌ بِكُلِّ عَوَاطِفِ وَلَسَوْفَ يُرْضِيكَ البَدِيلِ  
 فَتَشْ هُنَاكَ وَلَا تَقِفْ حَتَّى يَلَاغِيكَ المَثِيلِ  
 ثَاذَا سَعِدْتَ ، فَيَا هُنَا ءَ الْإِلْفِ بِالْإِلْفِ الجليلِ  
 فَتَشْ ١ وَفَتَشْ ١ فَالْقُلُوبُ ١ بِ رَهِينَةٍ عِنْدَ الدَّلِيلِ ١  
 صبيحة محمد العمادى



تغضى وراء سحابة تحنو عليك وتلتئمك  
 وأنا رهين كآبة بخواطرى أتوهمك  
 كن حيث شئت فما أنا إلا معننى بالمال  
 أغدو لقدسك بالمنى وأزور عرشك بالخيسال  
 وأقول صبراً كلما عزّ الفكاك على الأسير  
 روحى وروحك ربما طابا عناقاً فى الأثير  
 مهما تسمى موضعك وعلا مكانك فى الوجود  
 فأنا خيالك أتبعك ظمآن أرشف ما تجود

« ٠ »

قرء الأمانى يا قرء انى بهر مسقم  
 أنت الشفاء المدخر فاسكب ضياءك فى دمي  
 افرغ خلودك فى الشباب واخلع على قلبي الصفاء  
 أسفاً لعمري كالحباب والكأس فائضة شقاء

« ٠ »

خُذنى اليك ونجنى مما أعانى فى الترى  
 قدحى ترنق فاسقنى قدح الشعاع مطهراً  
 ابراهيم ناجى



### ثورة الجدول

يسلُ - وفى ضفّتيهِ الجمالُ - كلّحنٍ على شفتي غايّة  
 منابغة من جنان الحياة على تلعات الهوى الساميّة

« ٠ »

سكنتُ اليه سكون المصلّى أمام جلاله محرابه  
 يعانق نور الجلال البعيد وينتفى الرغائب فى بابه

« • »

تفانيتُ فيهِ كَأَغْنِيَّةٍ مَضَى فِي الْأَثِيرِ صَدَاها الْجِيلُ  
وَذُبْتُ عَلَى ضِفَّتَيْهِ كَمَا تَذُوبُ الرِّغَائِبُ فِي الْمُسْتَحِيلِ

« • »

وَأَصْبَحْتُ فِيهِ كَمَوْجَاتِهِ تَدَاعَبُنِي النَّسَمَةُ الْهَادئةُ  
أَرْجَعُ فِيهِ نَشِيدَ الْخُلُودِ وَأَسْمِعُهُ الصَّخْرَةَ النَّائِثَةَ

« • »

وَفِي لَيْلَةٍ كَأَكْنِثَابِ الْخُرَيْفِ جَرَى جَدُولِي كَالدَّمِ الْنازِفِ  
تَهَبُّ الْأَعاصِيرُ فِي وَخْشَةٍ عَلَى صَدْرِهِ انْخَافِقِ الْوَاجِفِ

« • »

وَتَأْتِي الطُّيُورُ كَمَا دَانَهَا تَصْفُقُ مِنْ فَوْقِهِ آمِنَةً  
فَيَجْعَمُهَا مَوْتُ ذَاكَ الْهُدُوءِ فَتَصْدُرُ مِنْ وَرْدِهِ سَاكِتَةً

« • »

أَتُرْغِي الْجَدَاوِلُ مِثْلَ الْبَحَارِ وَزُرْبُدُ فِي شَطْطِهَا الْحَالِمِ؟  
إِذَا أَبْنِ ضَاعَ هُدُوءُ الْحَلِيمِ صَبَّاحَ الْمُنَى فِي الْأَمْسِ الْقَاتِمِ؟

« • »

هُدُوءُكَ يَا جَدُولِي أَبْنِ وَلِي؟ وَكَمْ هُسُكٌ يَا جَدُولِي أَبْنِ رَاحَ؟  
أَعِنْدَ الضَّغَافِرِ تَرَانِيمُهَا وَرَجَّعْ لَهَا أَغْنِيَّاتِ الْمِرَاحِ

« • »

ضَغَافُوكَ لَيْسَتْ مَلَاذَ الْغَضُوبِ مِنْ الرَّبِّجِ، أَوْ نَائِرَاتِ الطَّبِيعَةِ  
نَحْلُ الْهُدَيْرِ غِنَاءٌ جِيلاً وَخَلَّ الْحَيَاةَ ضَغَافاً وَدِيقَةً

مَسْنُوعٌ لَامِلُ الصَّبْرِ فِي

## الحب والقمر

أنت يا بدرُ سَمِيرٌ وَأَنِيسٌ      وشريكُ التمساءِ البائسينِ  
 تمنحُ الناسَ من الحبِّ كَثُوسٌ      ومن الحبِّ تغذِّي العاشقينِ  
 كم تطلعتَ لما تطوى النفوسُ      من بكاءٍ وعزاءٍ وحنينِ  
 في ظلالِ الوردِ فاجأتَ الجلوسُ      يرشفون الثغرَ بالثغرِ مُقبلِ

« • »

أنتَ كالحبِّ إذا ما تطلعُ      في سماءِ الكونِ قد ساد السكونُ  
 حيث دُنِيَ القلبُ سهلٌ بلقعُ      يجهل الحبَّ ولا يدري الحنينُ  
 فإذا الحبُّ بذوره مُزرعُ      فوق ذلك القفرِ تنمو بعد حينُ  
 وإذا البذرُ غلامٌ يرضعُ      من عصيرِ الحبِّ في ثديِ الأملِ

« • »

في سماءِ الكونِ تمشي الهيدبا      تنقذ الآمالَ من جيشِ الظلامِ  
 تعلى كالحبِّ في مهد الصبا      أنت بدرُ وإذا الحبُّ هيامُ  
 دولة تختلّ فيها رتبا      بفت أسبوعين شبدت بنظامِ  
 تعلى شمساً فتسمى ذهبا      وكذا الحبُّ إذا تمَّ نزلُ

« • »

بك في الليل زهورٌ تفتحُ      تشبع الأحلامَ من رُوحِ وراحِ  
 فإذا القُلُّ أريجاً ينبعثُ      في أصيلِ الفجرِ إبانَ الصباحِ  
 وإذا الندُّ مياهٌ تنضجُ      وعلى الدوحِ من الصُّبْحِ وضاحِ  
 حيناً الاطبارُ سكرى تصدحُ      بنشيدِ السعيرِ حناً للعملِ

« • »

أنت ربُّ الحبِّ، ربُّ الراح، أم  
 أنت ربُّ الشعر، أم ربُّ النشيدِ  
 أنت ربُّ السحر، أم ربُّ الوردِ  
 أنت ربُّ الفن، أم ربُّ النغمِ

أَنْتَ رَبُّ الْعَزْفِ ، أَمْ رَبُّ الْقَلَمِ      أَنْتَ رَبُّ الْمَوْتِ ، أَمْ رَبُّ الْخُلُودِ  
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ هَامَاتِ الْقِيَمِ      أَمْ آلَهُ الْحَسَنِ ، أَمْ رَبُّ الْغَزَلِ ؟

« • »

أَنْتَ مِرُّ النُّورِ ، أَمْ رَبُّ الشَّبَابِ      أَنْتَ طِفْلُ الْيَوْمِ ، أَنْتَ ابْنُ الْقِدَمِ  
أَنْتَ مِرُّ الدَّهْرِ أَمْ وَحْيُ الْكِتَابِ ؟      أَنْتَ قَدْ سَجَلْتَ تَارِيخَ الْأَمَمِ  
دُمْتَ لِلْعِشَاقِ مَرْفُوعَ النِّقَابِ      أَنْتَ سَايَرْتَ الْأَلَى شَادُوا الْمَرْمِ  
خَفِظْتَ السِّرَّ فِي طَيِّ الْحِجَابِ      يَا غَلَامَ الْيَوْمِ يَا طِفْلَ الْأَزَلِ ؟

« • »

أَنْتَ لِلْحَبِّ شَرِيفٌ وَأَمِينٌ      قَدْ حَفِظْتَ الْعَهْدَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ  
لَمْ تَبْجِ يَوْمًا سِرَّ الْعَاشِقِينَ      عِنْدَ غَابِ أَوْ رِيَاضِ أَوْ غَدِيرِ  
لَا ، وَلَا أَظْهَرْتَ ذَنْبَ الْمَذْنُبِينَ      حِينَما أَنْتَ عَلَى الدُّنْيَا أَمِيرُ  
لَسْتَ إِلَّا حِكْمَةً لِلنَّاهِبِينَ      يَا شَرِيفَ النَّفْسِ يَا مُرَّ الْعِلَلِ ؟

« • »

نَظَرُهُ مِنْ عَاشِقٍ نَاءٍ بِعِيدٍ      مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ نَجَاتُ الْأَثِيرِ  
فَتَلَاقَى نَظَرَ الْحَبِّ الْفَرِيدِ      فِي رُبُوعِ الْكَوْكَبِ الْحَيِّ الْمُنِيرِ  
تَلْتَفِي الْأَنْظَارُ فِي خَيْرِ صَعِيدٍ      وَاجْتِمَاعِ السَّفَرِ بِالْأَنْفَى الْمُسِيرِ  
قَدْ أَرَادَتْ حِكْمَةُ الْحَبِّ السَّعِيدِ      أَنْ تَلَاقَى فِيهِ آيَاتِ الْمُقَلِّ ؟

« • »

مُنْتَدِي الشَّعْرِ وَنَادَى الْعَاشِقِينَ      يَا كَفِيلَ الزَّهْرِ ، يَا رُوحَ الضِّيَاءِ  
أَنْتَ نَفْحُ الْوَرْدِ ، نَفْحُ الْيَاسْمِينِ      يَا آلَةَ الْحَبِّ فِي عَرْشِ السَّمَاءِ  
فِيكَ آيُ الْفَنِّ فِي آيِ الْفَتُونِ      تَتَجَلَّى لِنَفُوسِ الشُّعْرَاءِ  
يَا أَخَا « كَوَيْدِ » يَا رَمَزَ الْحَنِينِ      مِنْ مَعَانِي الْحَسَنِ أَلْبَيْسْتَ الْخُلَّلِ ؟

عبد القادر إبراهيم

ام درمان - السودان

## قمرية الروضة

هدأت... لا زئير يُسمعُ فيها لا، ولا نعتلى بها ضوضاء  
وسجى الجوِّ فالنسيم رُخاء وخريفُ الأمواه فيها غناء  
وترامت عذباتها تمخرُ الجوِّ (م) ومن حولها يبعثُ الماء  
ونفثت قمرية من ذرى الدوح، فبثت أشواقها ما تشاء  
وانثنى يُقلِقُ الدجى شحورُه حينما برحت به الأهواء  
بنشيج كأنه لحنٌ معمود (م) تُزجِّيه في الدجى البرحاء  
وجرتى الجدول الصغير يُغنى كالصبا قد أُنيج فيه الهناء  
لاهيأ وائباً فلا يمنع الصخر (م) تثنيه، لا، ولا الحصباء  
والسكون العميق أيقظ في القلب شجوناً قد نالها إغفاء  
وجروحاً قد مرَّ دهره عليها وكان الدواء فيها الداء

« \* »

معدت للنوح والغناء فسالت أدمعى ثرةً وطال البكاء  
أنت... من أنت يا مجتمعة اللحن، أطيّر مُعرِّد أم ناك؟  
لكانى بكل لحنٍ لداود (م) بليد إذا شدوت، هباء...؟  
وكان الأنعام تحتضن الروح كما يشمل الزهور الضياء  
وكان الذى شدها أساطين الأغاني فج إذا انطلقت هراء...!

« \* »

عجباً للغناء يهيم طليقاً فيه لحنُ الأسمى وفيه الهناء!  
يفزع الروح منه أن رهيب مثلما يرهب النفوس القضاء  
ويهرئ النفوس لحن غرام مثلما ينعش الزهور السماء (١)

إيه قريني الحبيسة غنّي وأطيلي فني الغناء العزاء  
واسبحي ما أردت في الجو، ظالمة لهُ يا اخت ليلة قراء  
والهلال الذي عهدت قديماً هو بدره ونوره وضاء  
صعد العرش كالملك، فرقي حوله واسجعي يتم الصفاء  
باركيه بلحنك الخالص العذب، فيدوي بما شدوت الفضاء  
لست بالخاسر الملوّث بالحقدر (م) ولا خالط الفؤاد الرياء  
بل أنا شاعره هداي إلى الحقّ جلال طينته وبهاء  
خير من يكشف الخبيء من الحُسن ويُعزّي من شأنه الشعراء

« . »

أنت لولا ما قلته اليوم عن حُسن نيك ما ذاع أنك الحسنة ا  
أنت لولا بيان البين النهج لأودت بفنك الظلمات ا  
وأنا شاعره الملاحه والحسن وأنت الخريدة العصاة  
أنت جزء ممتّم لفنوني فأفيض الغناء يسمو الأداة ا

مخار الوكيل







## في خليج استانلي

أياهم روما أم ملاعبُ قيصر  
مُثلنَ لي ما كنتُ أعهدُ صورةَ  
فرسانِها رِغيدُه سallen على الودي  
أبدنَ حسنًا ساحرًا، وبدًا على  
مستلقياتٍ لا يهين أشعةُ  
متشابهاً في الملاحهِ والسنا

« • »

يا جنةَ البحرِ العزيزِ، وحسبها  
عرضوا جمالَك للجميعِ وحرّموا  
جناتُ عدنٍ عارضتكِ، فانما  
يغري الفقيرَ ولا يمزّ على الثرى  
مُسكَنِي رُبّاكِ على المقلِّ المعسرِ  
قد خُصَّ طيبُ نعيمها بالخيرِ!

« • »

يا بحرُ! حلّ الصيفُ فاهنًا بالحسا  
أتراكِ أعريتِ الحسانَ فكلام  
ما كان سرّاً من جُسومِ الغانيا  
وأذعته للناظرين، فلم تخفِ  
خدرُ الفناقِ ازلتِ حُسنَ سنارِ  
نـ الزائراتِ فهنّ أجدرُ زائري  
ن كواشفُ لك عن جمالِ مُسفرِ  
ن كشفتِه وعرضتِه في متجرا  
شفقَ الأديبِ ولا نسيبَ الشاعرِ  
عنها، فيا لك من جرىءِ قادرِ!

محمد قرري لطفى

## الغراب

بينما كنتُ سائرًا في أصيل يوم رأيتُ صائدًا بضرب غراباً على شجرة  
مظلة على النيل فسقط الغراب فوق ظهر الموج ، فاجتمع جماعة من  
الغرابان إليه من كل فج تتجاوب بالنداء ، ونهم بالرناء ، ومحاول  
إنقاذ أخيهما ، وكان بصيح وهو يقاوم اللجج الى أن غرق

الغراب - أفتُ على الغصون طوالَ يومي  
سلامٌ يا رفاقُ فكلُّ حيٍّ  
مضت سبعون لي ورأيتُ فيها  
مجنَّبه المقادير اصطيدى  
فسلهم أيّ ذنبٍ لي لديهم  
وكم زجروا فطرتُ لهم سعوداً  
كأن الله لم يرسل إليهم  
فما أنكرتُ منها قبلُ شَبَّاً  
يسير مع الرّدى ما دام حيّاً  
رصاصاً في الفضا يدوى دويّاً  
وَأَمَّنُ جَنْبَهُ القدرَ العنِياً  
فقاموا وجَّهوا نحو القسيبِ  
وها أنا قد غدوت بهم شقياً  
لبنها - وبأمرهم - نبياً

« • »

سلامٌ يا غصونُ وهالكِ دمي  
سلامٌ يا مماءَ وفيكِ جالتُ  
وقبلا كنت لي حصناً منيعاً  
سلامٌ أيها النيلُ المفدَى  
وقبلا كنت لي يوماً حياةً  
سلامٌ يا مساءً ولا صباحاً  
سلامٌ يا هواً وكنت ملكي  
أَتدرى أننى أصبحتُ مُلقَى  
وإنَّ يكُ قبلَ ذا دمعا عَصِيّاً  
يدُ المقدار - أو حنفاً نهيّاً  
فوافي الحنفاً حيث النفس تحيّا  
فقد أشبعنتي من قبل ربّاً  
ويطوى الآن جسمي الموج طيّاً  
يلبك فلن أرى النورَ البهياً  
وفيكِ درجتُ في مهدي صبيّاً  
بوجهِ الماء - ما اسطعتُ المضياً

« • »

( جماعة الغربان تسقط على القنيل وتصبح )

سلامٌ يا أخانا أو وداع      فليت الخنف وأفانا سورياً  
عجزت عن النهوض وكنت قبلاً      تشق الجوّ ذا سرح فتيّاً  
ألاً لا يفحرن يوماً قوياً      فان الخنف لا يذر القويّاً  
حرصتُ العمر من قسدر مصيب      فلما جاء صار الرشد غيّاً  
ومن يعرف بدة المقدار يوماً      يجد ذا الحرس مأفوناً غيّاً

( غراب آخر قادم من بعد )

سلامٌ

( جماعة الغربان )

بل قضله ، بل هلاكه      به كلُّ الطيور غداً شقيّاً  
سعى الانسان في خنفر الينا      وكان اليم ساعده القويّاً  
( قيثارة الفناء )

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| الى الفناء جميعاً | من صائد ومصيد   |
| »      »      »   | من مبيد ومسود   |
| »      »      »   | ما منكم ذو خلود |

الى الفناء جميعاً

الأرض والبحر ملكي والجو والنيرات  
والناس رهن بسفكي وهذه الكائنات  
كلُّ سعى نحو هلك ولو تطول الحياة

سعى فكان سريعاً

الى الفناء جميعاً

ذلتَ بالبش كلاً سيان ليث وذيب  
لم يبق في الكون الا على الوجود النجب  
كل بنارى بصلّى وكل حى غريب ا  
اسمعت منهم سميعا  
الى الفناء جميعا ا

عبر الفنى الكنى

❦❦❦❦❦



## أبلون

آلهة اليونان خليط من معبودات من تقدمهم من الملل والنحل كالباليين والاشوريين والمصريين والهنود، ولكنهم هذبوا العبادة وارتقوا بها بضع درجات، فأهملوا عبادة الحيوان والجماد، وجعلوا للصفات والموصوفات أجساماً حية مدركة هيئوها هيئة البشر ومسحوها بمسحة اللاهوت، فكانوا يمثلونهم تمثيلاً محسوساً وينسبون اليهم جميع ما يروى عن البشر من العواطف وحاسات اللين والغضب والحلم والظلم والحسد والبغض.

كان اليونان في جاهليتهم ورعين في عباداتهم، مخلصين في معتقدهم، ينجحون الى التماس عون آلهتهم في كل شأن من شؤونهم ويعتقدون بالوحى والالهام، ولهذا شرع هوميروس في استمداد المعونة من ربة الشعرحين ابتداء يكتب الالياذة، لأن النفس تجد ارتياحاً للاستكانة والاستسلام الى عضد قوى تصرف عنها اليه عبء العناية بالعمل اثناء القيام بأمر خطير — وعلى ان النصرانية والاسلام لم تبقيا لربات الاغاني والانايد محلا، فان فريقاً من الناس ظل يستمد عونهن الى وقتنا هذا : فقد ابتداء شاعر النبيل المرحوم حافظ ابراهيم بك قصيدته الاجتماعية الخطيرة بقوله :



نوح حسين جبره

بنات الشعر بالنفحات جُردى فهذا يومٌ شاعركِ المجيد  
على ان هذا الاعتقاد تحول في بعض الاعصار الى اعتقاد آخر: هو ان لكل شاعر  
شيطاناً يؤيده .

أمّا وقد اتّهبنا من هذه الالمامة البسيطة عن آلهة اليونان فلنتكلم عن أبولون ثاني  
معبوداتهم بعد زوس رب الارباب .

يعتقد اليونانيون أن أبولون كان في أول أمره راعياً وكان يسلى نفسه بالفناء  
والمزامير، ومن هنا كان إله الموسيقى، ومتى كان كذلك - وهم لا يفرقون بين الموسيقى  
وغيرها من فنون الجمال - أصبح إله الفنون الجميلة وبذلك أصبح إله الشعر والادب،  
وكان أبولون قاسماً: كلما غضب على انسان أو شعب رماه بسهم من سهامه، وما سهامه  
الا الطاعون ! وقد كان كما كان آلهة اليونان في أول أمره إله حرب وقتال ثم تحضر  
قليلاً قليلاً حتى أصبح إله الحضارة والامن، فزوس رب الارباب الذي كان يندد  
الآلهة بتعليقهم بين السماء والارض أصبح إله الضيف إذ يعتقد اليونان ان الضيف  
رسول زيوس، وما ذلك الا تبعاً للرقى في الأمة - فدينهم لم يكن قابلاً للاستحالة  
مخسب بل كان ديناً مرناً سهلاً يتطور مع الأمة في رقيها على أى حال، فبعد أن كان  
جافاً أصبح دين شعر وآداب، وكذلك كان أبولون يرمى الناس بالطاعون فأصبح معبود  
النهار والصنائع والطب .

لا يمكن لمن يدرس الديانة اليونانية أن يهمل أبولون لأنه لم يكن إله الادب

والطرب حسب بل هو من الآلهة الذين أدخلوا كثيراً من النظم الاقتصادية وغيرها في بلاد اليونان : فلقد استطاع هذا الآله أن يؤثر في حياة اليونان التأثير الذي جعل الأمة اليونانية والعالم مدينين له بشيء كثير من حضارتهما إذ كان الدين مؤثراً في الحضارة — وكان زوس إلهاً مبالاً للغزل ولم يكن وفيّاً لزوجته وقد خانها أكثر من مرة ومن هذه الخيانة نشأ آلهة كثيرون ، ومن الغريب أن الآلهة الذين وجدوا من ثمرة الخيانة هم الذين أثروا في حياة الأمة اليونانية أجل تأثير وفي مقدمتهم أبولون لم يكن أبولون إله الموسيقى والشعر والحرب حسب بل كان إله الطب ، ولسنا ندري كيف استحالت الصورة التي كانت في أنفس اليونان الأولين حتى خيلته طبيياً ، ولكن لما نرى أن أبولون رمى جيش اليونان بسهامه أي رماها بالطاعون ونحوه من الأمراض المعدية كما تمثله الإلياذة نرى أنها تمثله بجانب ذلك الإله يشفي من هذه الأمراض ، فكلها كانت تصاب مدينة يونانية بضرر كانت تعتقد أن أبولون رماها به وكانت تقوم له بالصلوات ليصفح عنها ويشفيها .

### كيف وُلد أبولون ؟

هو ابن ( زوس ) رب الأرباب عندهم والآلهة ( ليتو ) وأحد التوأمين اللذين ولدتهما . ولم يذكر هوميروس تفاصيل اعتقادهم من جهة ولادته : غير أن الذين تابعوا أثره من الكتاب قرروا أن المعبودة ( هيرا ) زوج زوس لعنت كل أرض تلتجئ إليها ( ليتو ) التي كانت حبلى من زوجها ( زوس ) ، على أن زيونيس كانت صخرة غير مسكونة في أرض الارخبيل فارتفعت هذه الصخرة فوق البحر عند ذلك رأتها ( ليتو ) والتجأت إليها وبعد مخاض سبعة أيام ولدت أبولون ووعدتها مكافأة لها على حياتها لها أن يشرفها ابنها أكثر من كل مكان فصارت من أعظم مراكز عبادته . وكان أبولون يتغنى للناس بالأمور المستقبلية في معبده ( دلف ) الذي سيأتي الكلام عنه في فصل آخر . وكان معبود المواشي ، ولذلك كان يحفظ مواشي الملك اذمنيوس ، وكان يُصور قتي جميلاً ذا شعر طويل وعلى رأسه اكليل الغار الذي كان مقلداً عنده وفي بده القوس ، ومن ضروب الطيور والهوام التي كان يحمىها البازي والغراب وطير الماء والصرار ، وكان معبود الدوربين .

وبالجملة فهو معبود النهار والصنائع والعلوم والطب عند اليونان والرومان ، وما ينسب إليه وضع اذني حمار لميداس لأنه لم يعترف بانتصاره في المناظرة الموسيقية التي

وقعت بين أبولون ومرسياس .

وهو الذي قتل بالسهم الافعى السماء (بيتون) التي كانت تعيش في الارض فساداً  
وانخذ حياً كثيرة لا كتساب عجة بنات الملوك وقد أحبينه كثيراً ، فهو أول (دون  
جوان) على الارض !

وتعلق بحب هياسنت وسيباريس ، ولكنه ارتكبت غلطة أفضت الى موتها ،  
فلكى يتعزى عن فقدتها حوّلها الى زهرتين !

وبنى له اليونان والايطاليون هياكل كثيرة ، وكانوا يقدمون له ثيراناً سوداً وأغناماً  
ونعاجاً وحيراً وأفراساً .

هذا ما نكتبه عن أبولون ملخصاً عن محاضرتنا المسببة التي ألقيناها بالجامعة  
المصرية من عشر سنوات خلت .

أما عن معبده الساهر (دلف) وآثاره الاجتماعية الخطيرة وكيف بسط سلطانه  
على قارتى آسيا وافريقيا من اوائل القرن التاسع قبل المسيح الى اوائل القرن الثانى  
بعده وكيف كان كل ملوك العالم بما فيهم فراعنة المصريين الاقدمين يستشيرون معبد  
(دلف) فى تدبير شؤونهم ومعرفة مستقبلهم - أما كل ذلك فنرجو أن ندلى ببيان عنه  
فى فرصة أخرى ؟

محمد صبيح مير

❦❦❦❦❦



المعنى المبهم

تطوف رُوحى وراء مَعْنَى      يحولُ فى خاطر الزمانِ  
يمرُّ كالضوءِ فى خيالى      ويُلْهَبُ النارَ فى بيانِ

« . »

وِعِلاًّ اللّٰحْنَ مِنْهُ أَذْنِي وَلَسْتُ أَدْرِي مَدَى صَدَاهُ  
يَطُوفُ فِي عَالَمِي وَيَسْعَى وَلَسْتُ أَدْرِيهِ أَوْ أَرَاهُ

« . »

ذَوَّبْتُ رُوحِي بِنَارِ حَبِّ بَنَيْتُ مَعْنَاهُ فِي نَشِيدِي  
يَعِيشُ فِي خَاطِرِي وَقَلْبِي بِلَا زَمَانٍ وَلَا حُدُودِ

« . »

تَمَرُّ مِنْهُ عَلَى ذَاتِهِ كَنَسَمَةِ الْفَجْرِ فِي الرَّبِيعِ  
تُطَمِّنُ الْخَافِقَ أَضْطِرَاباً وَتُبْعُثُ الْبُرَّةَ فِي الْوَجِيعِ

« . »

وَمَا يَزَالُ الزَّمَانُ يَعْضَى وَلَسْتُ أَدْرِي الَّذِي أُرِيدُهُ  
وَأَعْجَبُ الْأَمْرِ أَنَّ قَلْبِي يَجْهَلُ مَعْنَى الَّذِي يُعِيدُهُ ١

« . »

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَمُ الْخَفِيُّ فِي خَاطِرِ الْمُبْتَلَمِ الزَّمَانِ  
مَتَى يُلَوِّحُ الْخَفِيُّ حَتَّى يُفَسِّرَ الْغَزَا عَاشِقَانُ ٢

حسن ظن الصبر في

\*~\*~\*

## أَكْذُوبَةُ الْمَوْتِ

أو خلود البتة

قَدَحَرْتُ فِي الْمَوْتِ وَفِي أَمْرِهِ وَمَا زَوَاهُ اللَّهُ مِنْ سِرِّهِ  
وَكَلَّمَا سَأَلْتُ عَنْهُ امْرَأَةً أَجَابَنِي : وَاللَّهِ لَمْ أَذَرَهُ ١  
وَقَالَتْ الْأُدْيَانُ : إِنْ الرَّدَى هُوَ انْتِهَاءُ الْمَرَّةِ مِنْ دَهْرِهِ  
وَرَادِعُ الْمُعْمَرِ فِي زَيْغِهِ وَرَكَّبَ ذِي التَّقْوَى إِلَى أَجْرِهِ



قد يترك المفروغ من شأنه  
وينسكر التاج على أهل  
ويطرق الباب على خائف  
وينزل الطائر فوق الشما  
حيث ترد المرء أعماله  
يحاسبان المرء في قبره  
فيحسن الله جزاء الذي  
وينشر النور على لحدّه  
ويحصر الله رفات الذي  
في جدث مستوحش حاله  
والروح إما حل في غيره  
فلم يقول الناس مات امرؤ  
أليس في القبر حياة امرئ

ويلحق المولود في فجرة  
تخضعه الوحشة في قبره  
ويرعد الآمن في خدره  
لموطى الاقدام من غيره  
وينظر المشكك في أمره  
عما أناه المرء في دهره  
أحسن في الدنيا الى غيره  
ويجعل الريحان من نشره  
قد ملأ العالم من شره  
أضيق بالعصفور من وكره  
أو آثر الإخلاد في بثره  
إن هاجر الدنيا إلى قبره ؟  
تطول بالمرء إلى حشره ؟

\*\*\*

وقيل : إن الروح في رجعة  
حيث يجازي الناس من ربهم  
وحيث تعملو هامة المتقي

من نفخ إسرافيل في صوره  
كل بما قدّم في دهره  
ويغلب الباغي على أمره

\*\*\*

المرء يحيا دهره « أولاً »  
ثم يتم « الوتر » في جنة  
والعيش في الدهر قصير المدى  
فكيف قالوا إنه ميت

ثم « يثنى » العيش في قبره  
أو في جحيم منتهى وتره  
كلحظة تقطع من عمره  
من يوم أن غيب عن دهره

وليس بعد رَحْلَتَيْهِ سَوَى      جَدِيدِ عَيْشٍ دَبَّ فِي إِثْرِهِ<sup>(١)</sup>  
 لَا قَالًا، مَالُوتٍ سَوَى كَافِرٍ      يَكْذِبُ الْأُدْيَانَ مَنْ كَفَرَهُ  
 صَالِحٌ مَهْدُوتٌ



## آ كام الوجود

أرسلتُ عقلِي في الوجود السامِي      متحرراً مِنْ ظُلْمَةِ الْأَيَّامِ-  
 ووددتُ يشرح ما عساه يبين لي :      هل نحن في لُجٍّ من الْأَوْهَامِ ؟  
 أم نحن ننعمُ في حَيَاةٍ تُستَقَى      مِنْ مَنبَعِ الْإِبْدَاعِ وَالْإِلَهَامِ ؟  
 فنسكّرتُ أسرارَهُ<sup>(٢)</sup> ، وتغنمتُ      بقناعِ رُبُوعِ رَهْبَةٍ وَظَلَامِ  
 وتشاءبَ العقلِ الحُزْبِ مِنْ مَرَارَةٍ      ورأى الحَيَاةَ مَجَاهِلَ الْأَحْلَامِ  
 دنيا يعاف ورودها مَنْ لم يزل      بقرارِ أَعْمَاقِ الْفَنَاءِ الطَّامِ  
 فشككتُ في عقلِي ، وقلتُ لعله      قد هاله غُولٌ مِنْ الْآ كَامِ  
 هذا سرابٌ لَا يَبْلُ حَشَاسَةً      ويزيد في ظَمَأِ الشُّغُوفِ الظَّامِ !



لكنني - والهف نفسي - لم أكْذُ      أنحى على عقلِي الغريرِ العاني  
 حتى عرّنتي شَبَهُ عَرَبِدَوْ وَمُسْكَ      رَ ، وأنشيتُ أَصْبَحَ كَالنَّشْوَانِ  
 نسيتُ نفسي واحتوتني رعدةٌ !      مَالِي حَيَوتُ بغيرِ بفتِ الحَانِ !

(١) الرحلة الأولى من الدنيا إلى القبر والثانية من القبر إلى الحشر ( الجنة أو النار ) الذي يتلقى فيه الإنسان حياة جديدة . (٢) أسرارهِ : أسرار الوجود .

واحسرتنا ! قد رمتُ معنى للوجو  
ورجعتُ أهذى ثم أهدر ذاهلاً  
وأكاد أهتف بالفناء يلقني  
دِفْئوتُ من دنياي بالخسرات  
وغدوتُ أحكي رجفة الخيران  
في طيِّه ، ويضمني بمكافئ  
المهرى مصطفى



## الطفل الجديد

لَكَ اللهُ مِنْ طِفْلٍ عَلَى الدَّهْرِ أَرْذَقَتْ  
خرجتُ الى الدنيا ولستُ ببالغ  
قضاءه عجيبُ اللون والطعم والشذى  
بنفسِكَ أهوالُ مُحالٍ زوالِها  
عجيبُ شكولٍ قد نوات رمالِها  
ولحبطه على عشواء في كلِّ فينة  
وأنتَ غريبُ الدارِ قلقُ رحالِها  
ذليلُهم إلى الأيام والأفئ رانمُ  
تُعاني البلاءِ القاسياتِ كمالِها  
وطرفك مغضوضٌ وحزنك جائمُ  
وعينك في دمعٍ غزيرٍ شمائلِها  
نعم سحرها يحبو وتغدو غيبةً  
بعيدةً مرمي الصوب يدوك لائلِها  
ويبدو جبيننا ناصعاً مُتيميناً  
كطلعٍ نكلى وإليه ساء حالِها  
فأوجنه — نارُ توقد وهجها —  
بخامدٍ طول الحياة إخالِها  
غدتُ مثلَ رسمِ طامسٍ دارج الصوى  
وما من نغمٍ أرتعيه ونضري  
لعمري وما الأشياءُ يُعرف أصلُها  
لا أدري بأنَّ اليومَ أسعد ما تُرى  
ويبدو جبيننا ناصعاً مُتيميناً  
وَأَنَّ غداً مما يؤودُ مُنقلاً  
غدوتُ إلى الأيام قبلك جاهداً  
غداً غداً مما يؤودُ مُنقلاً  
فأى وبالٍ ! يا نفسي وبألِها !  
السودان :

بحبي محمد عبر القادر



## الوطنية

في الشعر الغرامي

(أوديتا) لست أنساك ولن أنسى حبيبك  
ولن أنسى سويحات قضيناها (بلوتراكي)



حسن الخطيب

نسب فيه غربتنا ووحشتنا بمرآك  
أغار عليك من نفسي إذا افتنت برؤياك  
وأبدع ما أرى سحر تم عليه عيناك ا

« . »

أحيي فيك لي وطناً وأذكره بذكرالك

أَحْنُ الْبَيْتِ بِأَوْطَى حَنِينَ مُدَلِّهِ بِالْ  
 أَحْبَبُكَ - مَصْرُ - مِنْ قَلْبِي وَلَسْتُ أَحَبُّ إِلَّاكَ  
 وَأَهْوَى مُرَبِّكَ - الْغَالِي عَلَى قَلْبِي - وَأَهْـوَالُكَ  
 سَلَامُ اللَّهِ أَبْعَثْهُ إِلَى أَعْتَابِ مَسْوَكَ  
 الْبَيْتِ نَحْيِي حَتَّى يَسِرَّ الْقَلْبَ رُؤْيَاكَ  
 سَأَلْتِي وَجْهَكَ الْغَالِي فَيُسَمِدُنِي مُحِبَّكَ  
 فَالْتِي كُلُّ مَا أَبْنَى مِنْ الدُّنْيَا بَلْقِيَاكَ ١  
 مَسْمُومِ الْخَطِيمِ

### استعمار الشرق

يَا شَرْقُ جَارَتْ مَحَنُ الْأَزْمَانِ وَرَقَدَتْ بَيْنَ مَخَالِبِ الْحَدَثَانِ  
 هَذِي الشُّعُوبُ تَنَاهَيْتُكَ فَرِيسَةً فَضَيْتَ مِنْ خُسْرِ إِلَى خُسْرَانِ  
 سَلْبَتِكَ أَعْلَاقَ الْحَيَاةِ وَبَدَّلْتَ بِالْأَمْتِهَانِ مَوَاضِعَ النِّيْجَانِ

« . »

يَا غَرْبُ ضَجَّتْ بِالْمَدُنِ فِيكَ أَبْوَابُ تَمَجُّدِ صَالِحِ الْعِمْرَانِ  
 حِينَ اسْتَبَجْتَ رُكُوبَ كُلِّ رَذِيلَةٍ لَا تُسْتَسَاغُ بِشَرَعِ الْوَجْدَانِ  
 كَمْ ذَا تَسُوقُ الشَّرْقَ لِأَضْمَحْلَالِهِ رَفَقًا أَخَا الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ ١  
 هَلَكْتَ شُعُوبُ الشَّرْقِ مِنْ إِهْرَاقِكُمْ يَا قَوْمُ أَيْنَ الرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ ٢  
 قَالُوا: اسْتَقِلَّ الشَّرْقُ أَقْلَتِ مَهَازِلُهُ مَبْنِيَتْ لِتَهْدِمَهَا أَكْفُ الْبَاقِي  
 لَا قُطْعَنَ سِلَاسِلَ اسْتِعْبَادِكُمْ أَوْ لَا قَانِي لَسْتُ مِنْ قَحْطَانِ ١

« . »

يَا شَرْقُ دَوَّخْتَ الْبِلَادَ وَكُنْتَ رَبَّ الصُّوْلَجَانِ وَمَنْعَةَ السُّلْطَانِ  
 فِي مَسْرَحِ التَّارِيخِ تُرْهِبُ صَوْلَةَ مَا لِي أَرَاكَ فَرِيسَةَ الذُّؤْبَانِ ١  
 أَوْ لَسْتَ غِيلَ الْفَتَّاحِينَ وَمَهْبِطَ الرُّسُلِ الْهَدَافِ وَمَشْرِقَ الْعِمْرَانِ ٢  
 لَا تَقْعِدُنِيكَ عَنْ حَقُوقِكَ قُوَّةً لِلخَصْمِ، وَاسْطُ بَقْوَةَ الْإِيمَانِ ١

« »

يا شبيب إن كنت مضارباً شبيهاً      كفلت نجاحك نهضة الشبان  
حي الشباب تدفقت عزماته      حملاً تمثل نورة البركان  
العراق - النجف الاشرف      ضياء الدين الرفيلى



### بين شاعر وطائر

غنيت على زهر الرثبي عصفورة عند الصباح  
وترنمت في بهجة النور المقدس حين لاح  
فسألتها : من أنت ؟      لت : لا تسأل غير السكفاح  
عصفورة قد كان بنة      رى نومها ضعف الجناح  
لكنها لم تسبح      نوماً عن الرزق المباح  
إني أغار من الشعا      عر إذا سرى ومن الرياح  
وأجب أن أسعى كسه      بهما لأحظى بالنجاح  
ما لي أرى الانسان يس      بقى بالخان فصاح  
ما باله لم يسع منه      لي جاهدأ يبنى الفلاح  
قد صار دوني في الجها      در وكان قبلي في الصباح  
وأعيد أنغام الصفا      ويبعد آلام النواح  
بشراك يا بنت السما      و ، وحبذا الأمل المتاح  
وليستتر بك عاقل      في مظلمة العقل استراح  
يا مملهم الطير الجها      د الحق ألهتنا الصلاح

الصاوي على شعوره



## ذكري موتي

( شعر حر )

أذاك حُلْمٌ ؟

أيها الشرقُ ؟ أم ماذا ترى ؟

أم تلك سَحْبٌ ؟

داكناتٌ حَجَبَتْ شمسَ الوَرَى ؟

تلك رجةٌ ذاتُ عُنفٍ هزتُ العربَ !

تلك نقمةٌ ! ذاكَ خَطْبٌ يَنَمُّ الأَدَبَ !

« • »

أين الذي تَقْدِرُونَ وَمَنْ لَكُمْ بِالْأَمِينِ

على نَظِيمِ العربِ ؟

أين الذي كانَ ضوءاً أين الذي كانَ فَيْئاً

في كلِّ أمرٍ حَزَبٌ ؟

« • »

في شِعْرِهِ وَنَثَرِهِ وَلَفْظِهِ سرُّ الضياءِ

في حِكْمِهِ يُرْسِلُهَا تزهو على الدنيا سناءً !

« • »



أحمد شوقي بك

(الجريدة السورية اللبنانية)



مزجَ الشعرَ بروحَ الشعبِ حتى ردَّه  
في صدحاتِ ساميا ترفى القلوبَ مُخلَّده

« . »

ان شوقى فى صدورِ قد وعتْ آثارة  
إن يكنْ فى حفرةِ فلنا منها منارة !

« . »

فليس بدعاً أن ترى عالمَ الشرقِ حزين  
وليس بدعاً أن مضى شاعرُ الوحيِ الأمين  
كلُّنا تقى ويبقى الأثر !

محمد أبو الفتح البسيبى

❖❖❖❖❖



## الخير والشر

الكونُ ظرفٌ لا ضدار مقدرة  
لا الخيرُ يخرج من دنيا تحيط بنا  
جاره يروح وجارته ضاحكٌ ، وغداً  
طوعاً وكرها تُوافينا فنورِها  
ولا نرى الشرَّ ينبو عن حفاها  
فالعكس ، حتى تساوى كل من رفاها

لا توغرّنك أبوابٌ مقصّرةٌ      لعلك الغدَ تمشي في ضوايقها  
ولا تفرّنك نعمي لست تكفلها      فانهز لدى اليسر شيئاً من بوايقها

### الصحب

وأحسبتُ محبي في سجلّ مودقي      منين يساري كلٌّ من جدّ أثبتُ  
ويومَ عنارِ الجدّ أدرك نهضتي      ولا أحداً ألقاه إذ أتلفتُ  
فتحتُ سجليّ ما حياً كلّ صاحبٍ      تنكر لي أوبات في الضميرِ يثمتُ  
فلم يبق غيرَ الجلدتين وأسطرّ      ضربت عليها أضلّ ما كنتُ أنعتُ

### الصبر

إصبر كما ترجو إذا لم نجدُ      من حيلةٍ عجلي لنيلِ الأربِ  
لو لم يكن صبرٌ على حصرمٍ      ما اذوقَ الانسانُ بفتَ العنبِ

### المال والخمر والشيطان

المالُ في جيبٍ ولا غرّةٌ      والخمرُ في رأسٍ وأمرى عجيبُ  
يدفعني الشيطانُ نحو الهوى      فاحتني في أنّ ربّي رقيبُ

### الشيب

جزى الله عنى الشيبَ خيراً فإنه      أهاب بنفسي أن تكفّ ههناها  
فيا ليت شيبى كان في مله صحتي      وأنّ شبابي كان حين فقدتها

اسماعيل سري الرهشانة

## الرومانيسم

في الأدب الفرنسي

القرن الثامن عشر والادب

كان القرن الثامن عشر قرناً هداماً طافراً : نقد المعتقدات ، وأنكر الامتيازات ، ونقم على الحكم المطلق ، وسخر من التقاليد القديمة ، ونقض أسس الاجتماع وناقش أصول الدين . آمن أبناءه بكثرة الرقى البشرى فخطموا كل مانع يصدّهم عن الوصول إلى هذا الرقى ، وكسروا كل عائق يحول بينهم وبين تلك الغاية .

وإذا قلنا القرن الثامن عشر فكاننا قلنا فولتير - ذلك أن فولتير ملأ هذا القرن بشهرته واسمه وشغل الناس بأكاره وأفكاره ، وسيطر على عقول معاصريه سيطرة الملك الجبار . فكانت سعة هذا القرن الظاهرة هي غلبة العقل وتسلطه على مناحي الحياة وعلى اتجاه الآداب والفنون .

وإذا كان مسلماً أن عماد الآداب الخيال والعاطفة فن الطبعى أن لا تنهض هاته الآداب نهضة ممتازة في عصر العقل والمنطق ، وهذا هو سبب فقر الآداب الفرنسية في أزهى عصور الفلسفة ، وتلك هي علة ركودها في أحفل عصور الفكر والتفكير . . .

كان الأدب في القرن الثامن عشر ضئيلاً هزيلاً لأنه كان يعتمد على العقل المجرد ، وكان راكداً جامداً لأنه أحيط بقواعد آلية وقيد بقيود وراثية أبقته على حالة عبودية ، فقد آل الشعر في ذلك الزمن إلى مباحث نظرية وموضوعات فلسفية ليس وراءها إلا التفضيم ، التفضيخ والتكثف والتعسف ، فان نظموا في الغزل فبذلك الأسلوب الخليع الرفيع وبذلك الاحساس الفاتر والشعور السطحى ، وإن وصفوا الطبيعة فلكى يعددوا أنواع الرياحين ويستقصوا أصناف الشجر . أما خلق الصور الشعرية ورسم المنظر الطبيعى والتعبير عن الاحساس به وما يولد من العواطف في النفس فذلك ما لا أثر له في ذلك الأدب الجامد .

ولعل الصالونات الأدبية الشائعة في ذلك العصر كانت أهم عائق يعوق الأدب عن التطور والتبديل .

فالمصالحات لا تقوم إلا على التقاليد ولا تحيا إلا بالأوضاع وقد حرمت هاته التقاليد على زوار المصالحات كل حرية فردية وازدردت بكل محاولة يقدم فيها الشاعر بالتحدث عن ذاته ووصف انفعالاته وتأثراته فكانت القاعدة النافذة هي عدم الخروج عن المؤلف وما يدخل تحت قول شاعرنا العربي .

« قد قلّتها ليقال من ذا قالها »

وكم أضاعت المصالحات بسيطرتها على حركة الأدب وتقييدو بتلك القيود الثقيلة من عبقرية ناشئة وقرينة حية وثابة حاولت أن تؤدّي مشاعر نفوسها ومدرجات عقولها فقصت عليها تلك الأوضاع والتقاليد وقتلت في عزائمها فسقطت في هوة النسيان أو أدرجت في كفن الخمول .

وهناك عائق آخر قعد بالأدب وقتل فيه كل رُوح ونعنى به قاعدة الذوق ، والذوق هو هاته القوانين الموروثة عن خمول القرن السالف والقوالب التي جعلت للتعبير عن المعاني بأساليب قياسية وطرق تقليدية كل نمط من أنماط الأدب يدرج في أسلوبه الخاص وطريقته المرسومة . وهاته القوانين تنسك كل حساسة وتخرجها من جملة الأدب ولا تتناول العاطفة أو الميول القلبية إلا كموضوعات للدرس والتحليل — والويل كل الويل لمن يتنكب عن تلك الطرق المألوفة ولا يتبع هانيك الخطّة المعروفة .

وكانت اللغة في القرن الثامن عشر صورة مصغرة من الملوكية فن الألفاظ النبيل والشريف والعامي<sup>١</sup> والسخيف ومن الكلمات ما لا يستعمل إلا في الأغراض الشريفة والموضوعات النبيلة ومنها ما يسكن الأكوخ والخرائب ويعيش في السجون ويلبس الأظمار البالية ويمشي في الأسواق .

ومن مميزات أدب ذلك العصر فشوة الصناعة فشوة كبيرة لأت تلك القرائح الكلية لما أعوزتها ملكة الخيال الخصب والعاطفة الحارة والاحساس الدافق لجأت إلى الاستعارة والكناية والتشبيه لتستر عجزها وتوارى فاقها ولذلك شاع استعمال الكنيات البعيدة حتى أقيمت مكان الاسم خصوصاً إذا كان هذا الاسم لا يتفق ولغة الأرسطوقراطية كالبيض والدجاج مثلاً فلم تعد الكتابة لتقريب الصورة إلى مخيلة القارئ أو لتقوية التعبير وإنما صارت ضرباً من الألفاظ يقدمه الشاعر إلى الحل بذكر أوصاف الاسم ومميزاته فإذا عرفت الاسم فقد حلّت الغز .

ومن الطبيعي جداً أن تكون اللغة جافة عاجزة عن أداء الانتعالات النفسية خالية من الصور الشعرية لأنها لغة العقل المجرد والتحليل الفلسفي والأدلة المنطقية وليست هي لغة الخيال الجامح والإحساس المرهف والعاطفة المشبوبة .

فالعقبة في سبيل تطوّر الأدب وانبعثت روح الحياة فيه هي هاته الآفات ولن يتّسع هذا البعث والتطوّر إلا بالتّعفّيفيّة على تلك الأندية الظرفية الشرّثارة وبالثورة على القواعد الوارثية وبقلب اللغة رأساً على عقب .

### مبرة رسامة

في أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الآداب وفي الحياة الفكرية للنوادي ظاهرة قوية هي « نقطة الاحساس » ولم تكن قبل ذلك إلا نقطة فكرية محضة وقد كثرت استعمال كلمة Sensible في كتابات ذلك العصر ولا تكاد تخلو منها صفحة . وقد شوهد في اشخاص الروايات والقصص تغيير محسوس فبعد أن كان يغلب على صفات أولئك الأشخاص الحزم والنشاط العملي وتصدر أفعالهم عن تفكير وتعقل صارت تغلب عليهم رقة الشعور وغزارة العواطف والاستسلام إلى الاحلام والمشى مع الخيال . وقصة « هيلوبز الجديدة » لروسو قصة حب نشأ وترعرع بين العواطف الشعرية والاندفاعات القلبية ، وقيل مثل ذلك في رواية « بول وفرجينى » فكان الاندفاع وراء الشهوات والجري خلف اللذات وجعل الحب مادياً والفضل خليعاً ما حنّ قد بعث السامة في النفوس وأوجد فيها فتوراً فأنلا فشعروا بكل مميت واشتتزاز بالغ من تلك الحياة التي أشعلت بها قلوبهم تلك الغلّة العارمة وكأنّ الاستمرار على الاندفاع في تيار الحركة العقلية قد قتل الأندية وعمرها بالسامة والملل لأن تلك المناقشات الفلسفية والحوار المنطقي كانت تخدع بظواهرها البراق ولكنها لا تترك في النفس إلا أثرًا من آثار الاحساس بالفراغ وقلة الجدوى إذ ليس لها غرض ترمى إليه أو غاية تروم الوصول إليها ومن هنا نشأ المرض الذي غمر النفوس بالسامة ونشر الخيرة على الأفكار - فكان كل نفس تتساءل : أين المستقر ؟ وما دواء هذا الجود والركود ؟ وقد بحثوا عن ذلك الدواء فوجدوه - الدواء هو أن ينير حياة الذكاء والعقل واللذة الحسية قبس من حرارة القلب - فليست السعادة في طلب المعرفة من طريق العاطفة وليست لذة الحياة في أن تفكر وتحلل وتقيس

وتدلل بل هي في أن نحميا شاعرا بحركات قلبك حاساً مافيه من ثورة وسكون وقسوة ولين ، منتشياً بما تنيره الأشواق القلبية من مرارة لذة وعذاب عذب ، مفتبطاً بتلك الكتابة المظلمة ، مستسلماً لداعى اليأس الذى يشعره براحة العدم .

وهكذا انجبت هاته النوادى الذبكية المفكرة الى الكتابة التى لا سبب لها والآمال التى لا تحد والاحساسات الغامضة والأشواق المجهولة . فكانت هاته الحالة الفكرية الطارئة تهيئاً ظاهراً لعصر جديد يعتمد فى الأدب على أصول ونظريات لاتمت الى الماضى بصلة أو سبيل .

### الرواد

إن جفلناروشو أول رائد للمذهب الرومانتيكى فما ذلك إلا لأن الرومانتيسم فى جلته وتفصيله هو الأدب الغنائى ، وروح الأدب الغنائى هو التحدث عن النفس وما يعرض لها من العواطف والآمال ويمتورها من الآلام والآمال أو هو تغلب « الذاتية » ورجوع كل المطالب إلى ذات الانسان . وروسو هو أول من أدخل « الذاتية » فى عصر الفلسفة والعقل والتحليل والتعليل وقد أخذ مادة كتبه لا من البحث والاستنتاج بل من ذاته القريبة اليه ، ونفسه التى بين جنبيه . وانه ليسهل على الباحث أن يستخلص من آثاره نظريات خالدة فى الأدب الغنائى وقصة « هلويز الجديدة » التى سبقت الإشارة إليها هى قصة العواطف والقلب والشعر والحب والذكريات والحسرات . واعترافاته نشيد شعري حصة الخيال فيها أكثر من حصة الواقع .

فصدر تلك الحساسة التى شملت تلك الفترة من الزمن إنما هو جان جاك روسو - وقد جاء حين كانت الحاجة اليه ، جاء حين سمع الناس من تغلب العقل وتسلط الذكاء وجود العقول لكثرة ما يلفت من المعقول فأحسوا بانبعاث قلوبهم لما لمسوا قلبه واتصلوا بروحه وعلموا أن المسرة هى التى تأتى من ناحية القلب لا من طريق العقل الذى يحجز عن إعطائهم تلك المسرة .

وروسو هو الذى رد أبناء عصره الى الطبيعة لانه كان مفتوناً بها دائماً بسحرها شديد الإدراك لمحاسنها ، دقيق الاحساس بمواضع فتنها ، وقد جعل لها مكاناً فسيحاً فى كتبه وخلد على القرطاس مشاهد ومناظر من جمالها لاتقل روعة عن صور

أمهر الفنانين وكَم وصف في آثاره لأبناء جيله من شمس مشرقة وأمسيات جميلة وليلا صاحبة ومروج خضراء ورباض غناء وغابات مليئة بالامرار عميقة الأغوار ؟ وكَم أشركهم في فرحة العين ومتعة الأذن التي يروقها رؤية النور وجمال الزهور ويطربها حفيف الأوراق وخرير المياه وشدو الطيور ومسمات السيم ؟

والخلاصة أننا نجد روسو في كل منعطف من منعطفات العصر المقبل ، وله برجع الفضل في تغليب « الذاتية » على النزعة الفكرية وفي إرجاع الجيل إلى الطبيعة الحية النابضة القلب وفي ترفيه الإحساس وإضراره الأمبال القلبية وبعث الحياة الروحية التي تدرك أمرار الجمال وتخلق روح الفن وتجعل من الطبيعة هيكل عبادة وتطهير

أما الرائد الثاني للمذهب الرومانتيكي فهو « شاتوبريان » وقد يكون من العدل أن نجعله أكثر من رائد لأن أياديه على المدرسة الجديدة تجعله شديد القرابة بزعمائها عظيم الفضل على جلة أدبائنا . وهو يتفق مع روسو في أن كلاً منهما أشاد بمزية أشواق القلب وكلف الحب وأظهر ما فيه من مادة ثرية للفن لكن روسو كان يتناول هاته الأشواق بصفة عامة ويصف شدة أسرها للقلوب وطغيانها على المشاعر واقتيادها للنفس . أما شاتوبريان فالأشواق القلبية تتشكل معه بشكل آخر وتمتاز بميزة قوية : فبينما بطل روسو يقتنع من حبيبته بالحب وينتظر منها إسعاده أو اشقاءه نرى بطل شاتوبريان يضع قلبه فوق الحب أو فوق ما يكلف به ويرى كل سكرة من سكراته عاجزة عن إرضائه وهو كئيب لأنه يرى أحلامه أكبر من الواقع المحدود وهو معذب لأنه يتصور مثلاً أعلى ويعرف سلفاً أنه عاجز عن الوصول إليه كما يعرف أنه لا يستطيع الكف عن طلبه .

وقصة ( رُني ) هي اعترافات شاب اندفع في تيار الأشواق المجهولة لأنه سم الواقع واستولت عليه الكآبة وتغلغلت في أعماق نفسه فلم يعد يشعر بوجوده إلا من ناحية شعوره بالسآمة ونراه يحاول التخلص من دائه في قلة اكرات فلا يجد من دواء لذلك الجرح الغريب الذي يحمله في قلبه . . .

وقد قال شاتوبريان في مقدمة ( رُني ) أنه اكتشف هاته الحالة النفسية التي لم يتفطن إليها القدماء ولم يكتب فيها المحدثون وأكد أنها حالة تسبق عصور التطور وتبشر بمجيء عصر الأشواق الكبيرة وذلك حين تكون ملكات الشبان ملكات ناشطة وقرائحهم طامحة بالحياة ولكنهما تزال مكبوحة منكسحة ، ولا هي مصروفة

إلى عمل معين وغاية مرسومة . وهاته الحالة تشمل ثلاثة أطوار ، فالأول : هو اللفتة البالغة إلى حد الهوس في صرف جميع القوى التي يشعر صاحبها بأنها عاطلة مشدودة ، والثاني ، الشعور بالعقبات التي تحول دون الوصول إلى تلك الرغبات العظيمة ، والثالث : الاعتقاد بأنه لو تحققت تلك الأحلام وصارت واقعة لما أرضت القلب أو أعطته طلبته لأنه وهو يرغب في الشيء يعلم أن لا شيء يستحق الرغبة — ومن هنا كان ذلك القنوط المستسلم وتلك الكتابة المتربعة التي تأثر بها الجيل الناشئ كله وتأصلت عروقها فيه — وإليك هاته الصيحة من ( سانت بيف ) : « أي رثني ! نحن أبناءك حقاً فطفولتنا كانت مبللةً بأحلامك وكهولتنا مهيجة من بلابلك ولا تزال ريمحك هي التي تحركنا »

ومن أيادي شانوبريان على المدرسة الحديثة أنه أدخل في كتاباته تلك الصرخات والصيحات والجلل المعترضة التي تعبر عن هزات النفوس وحركاتها في حالة الدُعاء أو الشكوى أو التذکر والتي جارية فيما الرومانتيكيون خجاءت عجباً من العجب وهو الذي جدّد الصُور الشعرية بما وصف من مناظر الطبيعة ومشاهد البلاد الأجنبية وأدخل الاحساسات الحارة بعد أن عني عليها المدرسيون بأساليبهم الباردة التي تعودت أداء المعاني المتشابهة بأساليب متشابهة .

وأمام دام ده ستايل في أول من تكلم على الرومانتيسم في كتابها « De L'Allemagne » وقالت بضرورة الافتداء بأدب الألمان الناشئ الفتى .

قالت : إن من المفيد للفرنسيين أن يتعاملوا مع الألمان عوض أن يفرضوا على الناس الإعجاب بعبقرياتهم وليس المقصود بالتعلم هو مجرد النقل والتقليد — والفرنسيون في هاته الآونة يزدادون كل يوم فقراً لأن ميزات أدبهم عني عليها طول مكثهم على ما ألفوا في كالدريم الذي أمحت كتابته لكثرة ما مر على الأيدي وقد بان عجز التقاليد المدرسية عن إروائهم بعصارة جديدة . فلماذا لا يطلبون من شعب ناشئ قوى ميرة إحياء خيالهم وبعث احساسهم وتحديد آدابهم فتحي نفوسهم بحياتها وتتجدد بتجديدها « ثم تكلمت عن أدب الألمان وقسمته إلى قسمين : أدب سكان الشمال ، وأدب سكان الجنوب . وتحدثت عن نوع جديد من أدب الشماليين تجمعه كلمة « رومانتيسم » .

ثم قالت : « وكلمة الرومانتيسم كلمة دخلت منذ عهد قريب إلى ألمانيا لينعت بها الشعر الذي تولد من مطوحات الفروسية وعقائد الديانة المسيحية »



تم قالت : « ان أدب القُدَامَى أدب غريب عند المحدثين لا يمت لهم بسبب وأما الأدب الرومانتيكي فهو عندنا في داره وبين أهله وهو الأدب الذي يمكنه أن يبلغ الكمال على أيدينا إذ كانت أصوله نابتة في أرضنا ولأن ديانتنا ومؤسساتنا هي التي غرسته وهو وحده الذي يعبر عن عقائدنا ويقناول تاريخنا ( أي القرون الوسطى ) ويصور انفعالنا الشخصية لبحرك منا ويؤثر على نفوسنا »

وهكذا نصحت مدام ده ستايل لمواطنيها بأن يدرسوا أدب الألمان لينتهوا منه الى أدب هو في آن واحد جديد في موضوعه ، أروبي في انتشاره وشموله ، قومي في منبته وأصوله ؟

محمد الحلبي

( نونس )



## شعر التصوف

للتصوف فلسفة بعيدة الخيال ، وله أساليب لا يأتيناها الجديد وان كانت غير محدودة المعنى ، وللتصوف في الاسلام حالات موروثة ذات طابع خاص يمتاز بكثرة معمياته وإحالاته على الغيب ، ويمتاز كذلك بطائفة من الاصطلاحات التي لا يستطيع بها تقرير غرض أو تحديد وصف فضلاً عن إرادة معنى مجزؤه ، وما عليك إذ تصادفك أو تسعى اليها الا أن تجاوز ما لا تستطيع إدراكه الى ما تستطيع فان لم تفهم - وما إخالك - فعليك التسليم اذا لم يطاوعك اليقين .

هذا من مبادئ الصوفية وأما كنهها فكما يقولون شعورٌ روحيٌّ بمخائيق الوجود . وفي سبيل تلك الحقائق تكثر الإحالات على المجهول والمستحيل ، وتعود الحاجة الى النقل والتقليد فيما لا يرويه أو يقرره لا كتاب ولا سنة .

فكرة مشبكة وغيبوبة مبهمه يقولون إنها تدير فيما وراء العقل ومن هنا تحتاج الى ذوق خاص قد لا يؤاين الكثيرين . وما ظننته وأنى أحدا الا في أستار الخيال .

نلك مقدمةٌ وجيزة أردت بها التصوير لا النقد أسلك بعدها سبيلي إلى شعر التصوف . فالتصوف خيال هبط جُلُّه إلى الشعر وللتصوفة ولحٌ شديد بالوزن والقافية حتى أن أحدهم يرى في قدرته على نظمهما دليلا على صفاء روحه واستعدادها

لخرق الحجب . ومن ثم كثرت المحاولات وكثر المنظوم . وكان أكثر تلك المنظومات ذيوما بين رجال الصوفية أقدمها وما رويت عن البارزين منهم . فهي بمثابة حقائق تقضى قواعد الصوفية كما قدمنا بالتسليم بها وإن لم تكف في ذاتها للدلالة على شيء . في هذا الجو الخالي من النقد بل الملىء بالتسليم وتوهم الشعور بما لا يقع تحت الشعور وبين طوائف متباينة الأغراض عامتهم لا يدركون من ظواهر الأشياء وسنن الحياة وشرائط الدين وتعاليمه شيئا . وبعض خاصتهم أناس مؤمنون رغبوا في مثل عليا لحياة الروح فهم يعملون لها بأضعاف الجسم وإهمال رغبات الإنسان وبتقوية أرواحهم بتلك الرياضة والسهر والعبادة والوحدة ، والبعض الآخر من الخاصة متورطون أو خادعون فهم لا يفهمون شيئا من هذا ولا تقوى عزائمهم إلا ظاهراً على احتمال عذاب المجاهدة . والخاصة من هؤلاء وهؤلاء حظهم من الثقافة الناحية الدينية من حيث بسودها الوهم أو يتحكم فيها الغرور أو حب التعبير .

في هذا الجو يأتي شعر التصوف فيملاً تصانيف كثيرة ويتداخل فيما بين الكلام للتدليل والقطع . وهو وإن قلت فيه الأجداد لا يمكن إلاّ اعتباره ناحية خاصة من النواحي التي اتجه إليها الشعر العربي . وتكاد تنحصر أغراض هذا الشعر فيما يأتي :

(١) الوصف وغالبه في صورة المدح ثناءً على الذات العلية الآلهية أو في النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وأعماله ، أو في غيره . ويغاب على هذا النوع أن يبدأ بغزل غثٍّ غير مقصود لذاته ، ولذلك يظهر عليه التكلف كما ينقص تصويره الذوق الغربي الحساس . وطائفة من المدائح والوصف مفرغة من أولها لآخرها في صورة غزلية سقيمة غامضة وبها يتغنى المتصوفة في خلواتهم . ومن الوصف والمدح ماهو مقبول الفكرة والأسلوب كهزيمة البوصيري وبعض منظومات ابن الفارض ومنه مالا قيمة ولا أثر له . ويدخل في باب الوصف والمدح نظم ينسبونه إلى العارفين منهم بحقائق عن الروح وعن عوالم أخرى وبأسرار باطنية لا سبيل إلى الايضاح عنها إلا بنفس النظم المشير إليها .

وهذه الناحية منزوية حقاً عن عالم البحث في الأذب العربي وهي بعد جديرة بالدرس والمقابلة بنظائرها من الآداب الأخرى فبعضها جدٌ شبيه بليالي «دي موسيه» وبمقطوعات «طاغور» وهي وإن بزّت تلك في الإيهام والغموض فإنها لا تجاريها في العظمة الفنية .

وما يأتي من المختارات التي تسترعى النظر في هذا الباب :

١ . من قصيدة في « الحقيقة الأحمدية » الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم :

|                                   |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| يا مجتلى الحقَّ صرِّفاً لا يشاركه | في الله وهمٌ ولا رسمٌ ولا ظلُّ    |
| يا جامعاً للسوى بيناهُ منفرداً    | بالله ما راعه في ربِّه شكلُ       |
| يا من تحمّل مجلى الذات مُستفِرةً  | والكلُّ دون احتمال الوصف قد كلّوا |
| يا طلعة الحق في ذاتٍ وفي صفةٍ     | الكلُّ مندثرٌ فيها ومُنحلُّ       |
| الخلق والأمر في ميناك مرتبةٌ      | لكنَّ معنك رمزٌ ماله حلُّ         |
| يا كنز نور الخفا في عين وحدته     | يا غيث حقٍّ على الأكوام منهلُّ    |
| تغدو فيافي الدجى من وكف راحته     | غياض أنسٍ بماء الله تخضلُّ        |
| يا روح معنى صفاء الكُنه يا حرّمٌ  | على وصيدٍ سناه يسجدُ العقلُ       |
| يا ناشر العلم من أخفى حقيقته      | بالعلم يا حرم التحقيق يا حلُّ     |
| ما لاح فيه سوى حقٍّ وأنت له       | عجائب قوس وفيه الكل قد صلوا       |
| حسب الجميع سنالك الحق مرحلة       | يا من تحقق بالحقّين يا وصل        |

ب . من قصيدة أخرى في نفس المعنى ونفس الخطاب :

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| يا أول المُجِبِّ العليا يحجبها  | وجه الظهور وسر السر مسترٌ    |
| يا طلعة الحق يا مجلى القديم ويا | كنز البداية يا عينٌ ويا غيرُ |
| أنت الهُوريَّةُ فالآثار قد ظهرت | في عين ذاتك والأعيان تنفطرُ  |

ومنها :

|                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| هذا الذي حَجَبَتْ أنواره حُجُباً | لولاه دُكَّتْ ودَّك العين والأثرُ |
| هذا الذي حمل المجلى القديم بلا   | مِترٍ ومن وصفه الآثار تنفطرُ      |
| هذا الذي حمل الاسماء من قِدمٍ    | والكون من بعض ذاك السر ينقطرُ     |

وهناك ما هو أكثر اغراقاً في الابهام ولكنه دون ما أوردت أسلوباً وقبولاً وفيما سبق من هذا ما يكفي ولننتقل إلى أغراض أخرى .

(٢) التعاليم الصوفية وآداب السلوك فيها وفي ذلك من النظم الكثير في الدعوة إلى سلوك طرق الصوفية والالتزام بأوامر رجالها وتسليم القياد لهم، ونزع الإرادة، واعتزال الناس، والخلوة، واعتقاد كل ما يقال أو يروى عن العارفين مما لا حدود له ولا ضبط لروايته وتأويل ما ينهم على الفهم أو يتعارض مع المسأوف أو الشرع من أحوال المتصوفة .

وما يأتي مثل لذلك في التعريف بآداب المريـد مع شيخه :

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| أخلص ودادك صدقا في محبته     | والزم ثرى بابـه واعكف بناديه |
| وأحذر بمجهدك أن تأتي ولو خطأ | ملا يحب وباعد من نواهيه      |
| وكن محب محبيه وناصره         | والزم عداوة من أضحي بعباده   |
| واترك مرادك واستسلم له أبداً | وكن كبيت رميم في أباديه      |
| ومن اماره هذا أن تؤوّل ما    | عليك أشكل اظهاراً خفايه      |

ومثل آخر من آداب السلوك :

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ومن لم يكن سلب الإرادة وصفه    | فلا يطمعن في شم رائحة الفقـر    |
| ومن يعتزّض والعلم عنه بمنزل    | ير النقص في عين الكمال ولا يدرى |
| ومن لم يوافق شيخه في اعتقاده   |                                 |
| فذو العقل لا يرضى سواه وإن نأى | عن الحق نأى الليل عن واضح الفجر |

وأمر بهذه الآداب دون مناقشة لأننى أقصد إلى نقد الشعر لا إلى نقدها ومن الأغراض .

(٣) الهجاء وعريب أن يكون الهجاء من أغراض شعر التصوف الذى تدلى البداهة على انصرافه عنه . ولكن المتصوفة ينظمون في المنكرين عليهم أو فيمن ينقدّم أو يتعرض لهم أفدع الهجاء ويعتبرون ذلك قربى لله وتوفيقاً منه . وهذا الضرب من الشعر لا روعة له ولا فن فيه .

وقد تكون هناك أغراض أخرى ولكنها ثانوية القيمة .

والآن نستعرض شعر التصوف لنرى حظـه من الموسيقى والمعنى واللفظ . فاما

أسلوبه وللفاظه فيمكن إلحاقه فيها بالنوع ( الكلاسيكي ) من الشعر العربي لأنَّ  
نظاميه مقلدون غير منشئين ولأنَّها تكاد تتخذ ثوبا واحداً تقليدياً في المدح والوصف  
وهما من أهم أغراض هذا الشعر .

وأما عن المعنى فهو قريب المأخذ في بعض الحالات بعيد التصور في الأخرى  
يغلب فيه التفكك ويكاد يماس عدم القصد لما تدل عليه بعض الألفاظ من معاني  
لما تقيده تلك المعاني من شطط ولغو فالألفاظ تتحكم في أكثر ما نظم من شعر  
الصوفية وإذا راجعنا ثقافة المتصوفة العامة وفضولهم على الشعر أمكننا أن نقدر أن  
التصوف على حالته غير دقيق . وأنه يقصر عن التعبير عن المعاني الجليلة والآداب  
السامية التي لا شك أن التصوف لا يخلو منها وإن كنا لانرى تصويرها فبما نرى أو  
نقرأ بل على النقيض نرى آداباً بعضها مما لا يليق بالعقل أن يقبله .

وأما موسيقيته فهي مما يهتز له المتأثر بمبادئ التصوف وآدابه والذي لم يتهيأ  
له أن يزن الشعر في فنونه وأغراضه أو حتى أن يسمعه . وليست مما تسهل إساغته  
للسامع المتمعن .

هذه نظرة سريعة لشعر التصوف أرجو أن أكون قد نبهت بها إليه ؟

محمد فريد عبر القادر





## هرقل وديانيرة

HERAKLES & DEIANEIRA

كان هرقل مضرّب المثل في البأس ، وكان كثير العشق كثير التغلب ، وكانت مليكة حبه أخيراً الفاتنة ديانيرة التي عشقها قبله أخيلوس أحد آلهة الانهار ، وكان أخيلوس إلهاً قوياً واسع الحيلة ، فحاول التغلب على منافسه هرقل إذ كان أخيلوس يتشكل بصورة شتى ليفاجئ هرقل منافسه ويصرعه وهو بعيد عن الحيلة والحذر . فكان هرقل يتغلب عليه دائماً بالرغم من مفاجآته ، وكانت آخر صورة له ظهوره في مظهر ثور قوي غلاب ، ولكن هرقل تمكن من مغالبته وإحراز نصرته الأخير عليه إذ انتزع أحد قرنيه فقدمه قرباناً الى ديانيرة ، وأقيمت بمناسبة ذلك حفلة عرسهما . وكثيراً ما كان هرقل ينسى بأسه وقوته ، فحدث في حفلة العرس أن غضب على أحد الخدم لسوء تصرفه فضربه ضربة أفضت الى موته بينما لم يكن يعنى سوى نهره . . . وجاءت الآلهة تحاكم هرقل فحكمت بنفيه، ولكن عزّاه أنه سيصطحب معه ديانيرة .

سار هرقل وديانيرة الى منفاهما وفي الطريق اعترضهما نهرٌ عظيمٌ ، وقد بحثا عند شاطئه عن وسيلة لعبوره فلم يوفقا ، وأخيراً وجد إيفينس - ذلك الجواد العجيب الالئى الصورة الممتلئ حكمةً وعاطفةً - وقد أحب العزلة ، فواجهاه وسألاه المعاونة لاجتياز النهر فلبّى عن طيب خاطر وبدأ بنقل ديانيرة . ولكن هرقل لحظتها بطوّه فقدّر سرّ ذلك وهو شغف إيفينس بديانيرة ، وعزز ذلك صياحها حينما اقترابا من الشاطئ الآخر ، فأسرع هرقل وسدّ الى إيفينس سهماً أصمّاه ، ولكن قبل وفاته أدرك بها الشاطئ . وحينئذ صرّح لها بأنه يموت شهيداً حبّها ، ثم خضب رداءها بدمه وقال لها إن هرقل كثير اللال والتقلب وسيأتى يومٌ قريبٌ يعطى فؤاده الى غيرها ، وحينئذ عليها أن تهدي اليه هذا الرداء الخصب فيجذب قلبه ثانية ، ثم مات . . .

وأدركها هرقل أخيراً فأذا به بجهد إفينس ميتاً ، ورأى في سلامتها حياةً جديدةً له ، ولكنها لم ينعمها طويلاً بحياتها الغرامية إذ قضى تقلب هرقل بأن يهجرديانيرة ويحب بدله أبول الجميلة ، فأحزن ذلك ديانيرة حزناً عظيماً ولكنها تذكرت الرداء الخصب فأرسلته الى هرقل وكان مع أبول حينئذ ، فضحكا من هذه الهدية التي أرسلتها ديانيرة الغبية في عرفها ، وألقى هرقل بالرداء على كتفه فسقط ميتاً ...

ولما أتى ديانيرة النعي الأليم بكنت بدموع البريئة الأثيمة وهي في أشد الندم والحيرة لا تدرى كيف مات هرقل وما مبلغ نصيبها ونصيب الرداء الخصب في موته وأنى سرّ في ذلك ، ولبتت تشتمى الموت منتقداً لها من حزنها العظيم ولبتت تسأل الآلهة ولكن الآلهة أبت أن نجيب ...

\*\*\*

|                           |                             |                            |
|---------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| ( هرقل )                  | وكم لهرقل العظيم            | وقائع تُنسى فخذ القديم     |
| وقائع في بأسه لا تُحَدِّد | وفي عشقه دائماً لا تُعَدِّد |                            |
| ( هرقل )                  | على بأسه صار ينسى           | مدى بأسه ، وكذا البأس ينسى |
| ففي ساعة الحظ من عرسه     | وقد جمع الصفوف في أنسه      |                            |
| أصاب بضربه خادمه          | جزاء تصاريفه الفاشمة        |                            |
| وما كان يعنى سوى نهزه     | فراح الشهيد الى قبره        |                            |

\*\*\*

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| وجاءت محاكمه الآلهة       | ولكن على أسفه والهة        |
| فكان له النفي منها الجزاء | وفي النفي معنى كعنى الفناء |
| ولكن أباحت له زوجته       | رفيقاً ، فألقى بها رحمة    |

\*\*\*

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| وكانت ( ديانيرة ) الغالية    | جَمَلاً مَجَمَّماً في غانية |
| تشوق مفتانئها الآلهة         | بروعتها الخلوقة النابهة     |
| فَجُنَّ بها ( إيلوس ) الجليل | وكان إلهاً لنهر جميل        |

وحاولَ في الفِـ لَوْنٍ وحِلَّةٍ  
وكم مرةٍ واحٍ يَنْقَى لِبُرْدِي  
(هرقلُ) العزِيزُ القَوِيُّ الحَبِيبُ  
إلى أن بدا منلَ نورٍ عَنيدٍ  
ولكنْ (هرقلُ) الجريءُ القَوِيُّ  
تَغَلَّبَ مُنْتَزِعاً قَرْنَهُ  
وكان له نَحْفَةٌ يَوْمَ عُرْسِهِ  
وإنْ كان قد غمَّ الفاتنةُ



إلى النِّسَى قد أزمعَ العاشقانُ  
والحُبُّ معنى يَبْزُ المعاني  
فكلُّ عسيرٍ لديه يسيرُ  
وجاءا بسيرِهما عند نهرٍ  
ولم يجيدا قارباً للعبورِ  
وبينا هما في مَهمومٍ ويأسٍ  
وما هو الا الشريدُ الحكيمُ  
تَخَلَّى عن الناسِ مستوعباً  
وكم فيه مِنْ حِكْمَةٍ لِلأُلُوهَةِ  
جاءا اليه لكنْ يَسْأَلُ  
فرحَّبَ بالعودِ في مقدرةٍ  
وأعطى (ديانيرةُ) أولاً  
ولكنْ (هرقلُ) رأى عِبرَةً  
وعزَّزَ هذا صباحُ الفناءِ

فساراً بروح الشجاعِ الجبانِ  
وهل يشمل الحبُّ الا التفاني ؟  
وساوى الخطيرُ لديه الخفيرُ  
كثيرِ المخاطرِ بالموتِ يحجى  
وقد سخط الموجُ سخطَ الدُّهْورِ  
نزاعى جوادٌ شبيهٌ بأُنسِ  
على مُعزلةٍ هي مرُّ النجمِ  
حياتُ التأملِ مستعذبةٌ  
ومن ضعفِ دُنْيَا الأنامِ السفيهَةِ  
مُعاونةٌ في مُعبودِ المِياهِ  
وأظهرَ نخوته الخثيرةُ  
عنابته لاعمأ مأملاً  
بطيئاً ، فألهمه سِرَّةُ  
وقد أوشكت أن تجوزَ المِياهُ



فَأَصَمَّتْ (هَرَقْلُ) بِسَهْمٍ مُصِيبٍ  
 وَلَكِنْ (إِفِينْسُ) رَغَمَ الْإِصَابَةِ  
 وَقَبْلَ الْمَمَاتِ هَوَى فِي وِفَاءٍ  
 وَقَالَ لَهَا : « أَنَا رَمَزُ الْغَرَامِ  
 أَمُوتُ وَأَعْطِيكَ سِرِّي الْعَظِيمَ  
 إِذَا حَانَ يَوْمٌ وَأَعْطَى (هَرَقْلُ)  
 فَأَعْطِيهِ أَنْتِ الرِّدَاءَ الْخَضِيبَ  
 فَإِنَّ دَمِي مِنْ صَمِيمِ الْغَرَامِ  
 وَمِمَّا ضَحِيَّةَ هَذَا الْهَوَى  
 وَلَمَّا اسْتَطَاعَ عُبُورَ الْمِيَاءِ  
 (إِفِينْسُ) ذَاكَ الْجَوَادَّ الْعَجِيبَ  
 تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يَوْدِيَ حَسَابَتَهُ  
 وَخَضَّبَ بِالْدمِ طَرْفَ الرِّدَاءِ  
 أَمُوتُ شَهِيداً أُحْيِي الْجَمَامَ  
 بِرُوحِ الْمَحَبِّ الْبَخِيلِ الْكَرِيمِ  
 سَوَاكِ فَوَادَا لَهُ كَمْ يَمَلُّ  
 يَعُودُ إِلَيْكَ الْوَفَى الْحَبِيبُ  
 يَعِيشُ وَلَوْ ذَاقَ جَسْمِي الْجَمَامَ ١  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي خَافَهُ وَارْعَوَى ؟  
 (هَرَقْلُ) رَأَاهَا جَدِيدَ الْحَيَاةِ ١

\*\*\*

وَمَا مَرَّةَ عَهْدٍ سَعِيدٍ طَوِيلٍ  
 فَإِنَّ مَجْجُوحَ (هَرَقْلُ) الْغَرِيبِ  
 وَخَلَّفَهَا فِي أَسَى وَاغْتِرَابٍ  
 وَحِينَئِذٍ ذَكَرَتْ كَنْزَهَا  
 فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ الرِّدَاءَ الْخَضِيبَ  
 وَكَانَ (هَرَقْلُ) طَرُوباً يَفْتَى  
 وَقَدْ تَهَزَّأَ بِالرِّدَاءِ الْهَدِيَّةِ  
 فَالْتَمَى (هَرَقْلُ) بِهِ فَوْقَ كَتِفِهِ  
 عَلَى نَشْوَةٍ فِي الْغَرَامِ الظَّلِيلِ  
 مَضَى بِالنَّعِيمِ الْعَزِيزِ الْقَصِيرِ  
 تَنَوَّحَ عَلَى قَلْبِهَا وَالشَّبَابِ  
 وَقَدْ لَحَتْ إِنْثَرُهُ عِزُّهَا  
 هَدِيَّةَ قَلْبٍ يُنَاجِي الْحَبِيبَ  
 (أَبُولُ) الْهَسَوَى وَأَحْبَ التَّعْنَى  
 لَمْ تُرْسِهَا مِنْ فَتَاةٍ غَبِيَّةٍ  
 فَكَانَ الرِّدَاءُ كَسَهْمٍ لَحْفَةٍ ١

\*\*\*

وَلَمَّا أَنَاهَا النَّعْيُ الْأَلِيمُ  
 بِكَتْفِهِ (دِيَانِيرَةُ) النَّادِمَةُ  
 وَحَارَتْ وَثَارَتْ تَوَدُّ الْمَمَاتِ  
 بَكَتْ بِدَمْعِ الْبَرِيءِ الْأَثِيمِ  
 وَنَاحَتْ لَأَلَمَةِ ظَالِمَةِ  
 فَلَيْسَ سِوَاهُ كَرِيمُ الصِّفَاتِ

وليس سواء طبيبٌ يُرامُ      إذا خذلَ الدهرُ أهلَ الغرامِ  
ولم تدرِ هل خُدِعَتْ أم أُصِيبَ      (هرقلُ) بموتٍ خفيٍّ غريبٍ  
وكم سألت في الأسى والهمّة      فصمتت ولم تنفيس الآلهة  
أحمد زكي أبو شادي



جَمْعِيَّةُ أَيْلُولَا

أُجريت الانتخابات السنوية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وأسفرت عن تأليف المجلس هكذا :

الرئيس : خليل مطران . الوكيلان : أحمد محرم وإبراهيم ناجي . السكرتير : أحمد زكي أبو شادي . الأعضاء : أحمد الشايب ، محمود أبو الوفا ، حسن كامل الصيرفي ، سيد إبراهيم ، اسماعيل سرسي الدهشان ، محمد الهياوي ، زكي مبارك ، الأتسة جميلة محمد الملايلي ، مختار الوكيل ، صالح جودت ، رمزي مفتاح .

وقد رُوعي في انتخاب أعضاء المجلس التجانس النفسي وتمثيل الشيوخ والكهول والشباب من الشعراء .

واختير للجنة التنفيذية : حضرات اسماعيل سري الدهشان ومحمود أبو الوفا وحسن كامل الصيرفي مع الرئيس والسكرتير .

وقدم استقالته من الجمعية كلٌّ من حضرتي علي محمود طه المهندس وكامل كيلاني فقبلها المجلس مع الأسف .

وسيكون الاجتماع الآتي بنادي الصحافة بشارع جامع جركس عند منتصف الساعة السادسة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر الجاري .

# اتحاد الأدب العربي

THE ARABIC LITERARY UNION

( جمعية ثقافية أممية لخدمة الادب العربي )

منذ تكوين « ندوة الثقافة » التي تجمع الآن في رعايتها ست هيئات علمية وأدبية وفنية ونحن نشعر بالحاجة الماسة إلى تأسيس هيئة أدبية عامة أممية الصبغة تكون خالصة للخدمة للأدب العربي من ناحية ، ولأهل العروبة في المودة والتراحم من ناحية أخرى ، وتنسأى فوق كل الاعتبارات المحلية أو الشخصية ، وتندمج مع الهيئات الأخرى في مجموعة « ندوة الثقافة » بحيث تتألف من المجموع وحدة قوية متجانسة شاملة لخدمة العلم والأدب والفن لا في مصر وحدها بل في شتى الأقطار العربية وإن كان مركز الحركة في القاهرة ذاتها .

وللندوة مجلس مشترك ، تمثّل فيه جميع الهيئات التي تشملها الندوة برعايتها ، وهو ينظر في صوالحها المشتركة ويقرر بالنظام معها ما يراه مجدياً مع احتفاظ كل هيئة باستقلالها واستقلال مجلسها بشرط أن لا يتعارض ذلك مع هذه الصوالح المشتركة . و« الندوة » في حالتها الحاضرة هيئة أدبية اجتماعية ، ولكنها تمهّد إلى التحول في المستقبل إلى هيئة مالية تعاونية لتضمن حياة جميع هذه الأعمال المفيدة ولتكون المسيطرة عليها من جميع النواحي وكل هذا يكون بطبيعة الحال بقرار مجلسها المشترك .

وإزاء هذا العمل الثقافي الكبير ، الذي لا يضمن بالرعاية والتعاون على أي هيئة ثقافية أخرى تريد الاندماج فيه على مثل هذا الأساس ، نأمل أن يؤازر « الاتحاد » جميع الأدباء الغيورين مع العلم بأنه ليس للعضوية بدل اشتراك وليس عليها أساساً أية مسؤولية مالية ، وأى نفقات محدودة للاتحاد يستمدّها من « الندوة » ، وفيما عدا ذلك يترك لمجلس إدارته تقرير ما يراه ملائماً من التدابير المالية لأعماله الاستثنائية المفيدة .

وقد وزّعنا نشرة بهذا المعنى على رجال الأدب والصحافة للاجتماع بنادى الصحافة بشارع جامع جركس عند الساعة السادسة بعد ظهر يوم الجمعة ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ للنظر في انتخاب مجلس الإدارة وتنظيم أعمال « الاتحاد » .

## موسم الشعر

ننصح لقرائنا المهتمين بموسم الشعر أن يتصلوا بسكرتير «جماعة موسم الشعر»  
حضرة الشاعر الحاج محمد افندى الهراوي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ليتلقوا  
كل ما يهتمهم من بيانات عن الموسم وعن شروط الاشتراك فيه .

وقد وجّه مجلس الجماعة دعوة رسمية إلى (جمعية أبولو) للاشتراك بكل قوتها  
في هذا الموسم ، وبناءً على ذلك ننشر هذا التوجيه إلى أعضائنا حبّاً في نجاح الموسم  
وتوحيداً للجهود . وسينظر مجلس (جمعية أبولو) إزاء ذلك في الصورة الجديدة المناسبة  
التي سيتخذها احتفال الجمعية السنوى دون أن يؤثر ذلك على موسم الشعر .



## الفطرة - الوفاء أو النفس المطمئنة - ذكرى محمد

ثلاثة دواوين شعرية بقلم احمد محمد سامان

المدرس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

تردد في جوانب حياتنا الأدبية في هذه الأيام صيحات زارت وجارت منذ  
أمد ثم خفتت ثم عادت إلى الوجود ثانية ، فإذا نفهم من صدى تلك الصيحات ؟  
لا نفهم سوى أنها ثورة على الجديد والمجددين ، ثورة يقيمها اخواننا السائرون على  
النهضة الشعرية الجديدة التي يعدونها معاول تهدم اللغة وتقوِّض أركان عزها وتفسد  
معانيها وتعنى على آثارها ، ولا يروق لهم قراءة بيت من الشعر الحديث إلا ساخرين  
هازيين ، فهل هم على جقٍّ في ثورتهم ، وهل هم جادّون في سخريتهم وهزئهم ؟

لقد ساءلت نفسي هذا السؤال مراراً لولا تقوى القوية بخطواتنا النابتة الجريئة  
في سبيل إنقاذ الشعر من المحطّاط يعيد إلى أذهاننا ذلك الهذر الذي نقرأه في صحائف

التاريخ في عهد المماليك وما تلاه حتى بدء الاحتلال الإنجليزي وبعض السنوات التي أعقبته . كنت أسائل نفسي كلما رددت الجؤ صيحة من هؤلاء الساخرين فلا أعرف معنى لهذا إلاّ المعنى الذي يضطوى في الثورة التي أقامها الجامدون في أوروبا على من ابتكر المظلة بحجة انه يستظل فيها مما أنزله الله عليه ، وتلك الثورة القريبة العهد التي أثارها بعض العلماء في مصر عندما فكرت وزارة الاوقاف في إنقاذ المصلين من « الحصر » القذرة التي كانت تمش في الجرائم وتوالد .

عرفت معنى ثورتهم علينا وعرفت أكثر من ذلك مداها وحقيقتها ، وأدركت إن كانت على باطل أم على حق ، وزادت معرفتي عند ما قرأت تلك الكتب الثلاثة وهي نموذج من النماذج التي يريدوننا على النسخ على منوالها بعد قراءة أمثالها لمن ينظمون مثل هذا النظم ، وكنت اسمع الشناء العاطر عليهم والتهليل الداوى لهم بمقدار الصرخات العانية والمطاعن القاتلة التي تقابل بها .

أبكون هذا الشناء العظيم وأشعار المدح والتقريض من مثل قول السيد حسن القاياتي عن مؤلف هذه الكتب الثلاثة :

يا نحمي الهدى سموت نبياً ونبياً مري فقام نجياً  
فارسي (سلمان) بيتك ما ذن في القوافي (سلمانك العريباً)

صادراً عن شعور صادق وإن كان مثل هذا الشناء كلاماً مرصوفاً تحار الكلمة في فهم جارتها أكثر من حيرة الناظم في رصها !

غير أن الذي يعنيني هو أن أبرهن أن مثل هذه الأوسمة المزيفة توضع جزافاً على صدور الناظمين الناسجين على المنوال الذي يعجب مثل هؤلاء ويعجب أكثر من هؤلاء جماعة الناقدین الذين يتربعون الآن على عروش النقد في مصر .

يقول مؤلف هذه الكتب :

وما هو إلا رجاء أضاء بزيت الرضا بيت قلبي وعم

فينال مثل هذا الشناء ويعجب به القوم الذين لا يرضيهم العجب !  
فلننظر الى نماذج لبعض الشعراء المجددين .

يقول ناجي في قصيدته « الحياة في شارع » :

أَنْظُرْ إِلَى سِيَارَةٍ كَالْأَجَلِ مَجْنُونَةٍ لَيْسَتْ تَبَالِي الزَّحَامَ  
هَذَا الرَّدَى الْجَارِي اخْتِرَاعَ الرَّجُلِ هَلْ بَعْدَ صُنْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ يَرَامُ ؟

ويقول أبو شادي في قصيدته « الشروق الهادي » :

أُمِّمْتُ أَنْشَدْتُ دَعَاءً مَجَاباً وَلِكُلِّ لُغَى وَرُوحٍ ابْتِهَالُ  
أَنْشَدْتُ كُلَّهَا بَصْمَتٍ وَهَيْبٍ أَوْ بِنَظْقٍ كَالصَّمْتِ حَيَّ الْجَلَالُ  
أَنْشَدْتُ دَعْوَةَ الصَّبَاحِ فَلَبَّيْ ذَلِكَ الصَّبِيحُ مِنْ إِسَارِ اللَّيَالِ  
وَأَتَى هَائِباً تَوَسَّلَ بِالشَّمْسِ مِنْ حِمَاهُ فَأَشْرَقَتْ فِي اخْتِيَالِ  
ويقول الشاعر القروي ( رشيد سليم الخوري ) :

وَالْبِدْرُ كَالنَّاشِءِ الْعَصْرِيِّ عَادُضَتْنِي مِنْ مَرْقَصِ النَّجْمِ يَشْكُو الضَّعْفَ وَالْخَوْرَ ١  
ويقول إيليا أبو ماضي في قصيدته « الكمنجة المخطئة » :

مَهْجُورَةٌ كَسْفِينَةٍ مَبْذُورَةٍ فِي الشَّطِّ غَابَ وَرَاءَهُ مَاضِيهَا  
أَوْ :

كَمْدِينَةٍ دَكَّ الْقَضَاءُ صُرُوحَهَا دَكَاً وَكَفَنَ السَّكُوتُ ذَوِيهَا  
ويقول محمود أبو الوفا في قصيدته « القبلة الأولى » :

بَلْبَلْتُ أَحْلَامِي فِصْرَتِ أَشْعَةٍ كَيْمَا يَصِلُنَّ مَعَ الضِّيَاءِ إِلَيْكَ  
ويقول الياس فرحات :

جَالُ اللَّيْلِ فِي هَذِي الْمَرَاعِي حَقَائِقُهُ ، وَفِي الْمُتَدَنَّزِ الرُّسُومُ  
ويقول شفيق المعلوف يصف موطنه « زحلة » :

رَبَّةُ الشَّعْرِ عَلَى ضَفَّتِهِ تَحِيذُ صَفْصَافَةَ الْغُورِ مِظْلَّةُ  
غُلْغُلَتْ فِيهَا وَهَذَا شَعْرُهَا عُلِقَتْ فِي كُلِّ غَصْنٍ مِنْهُ خُصْلَةٌ  
وَالرَّوَابِي خَلَعَ الْفَجْرُ عَلَى مَنَكِيهَا الشُّعْلَ الْحَمْرَاءَ حُلَّةُ  
شَرَبَ النَّهْرُ لُظَاهَا بَارِداً وَسَقَى ابْنَاءَهُ فِي الْمَاءِ شُعْلَةَ

إذا قال هؤلاء الشعراء المجددون هذه النفاذات المقطعة من أكبادهم ومن الطبيعة  
ومن الحياة التي يعيشون فيها فبدت صورة لعصرهم كان هذا هو الهراء واللغو  
والعبث والافساد في نظر ناقدينا وفي نظر الساخطين علينا ١

أفبعد هذا تكون ثورتهم على حق ؟ إنها قائمة على شيء قد يكون إلى الحق  
أقرب ، وإلى الخوف من النهضة التي تكتسح الباطل وتقيم الحق في صروح  
مردة من المعاني الجديدة والأساليب القريبة إلى الشعور حتى يمكننا ان نسمى  
الشعر العربي بعد ذلك شعراً فلا نخجل أمام الأدب الغربي ولا نخجل  
أمام الأجيال القادمة ؟

حسن كامل الصبر في



## العاصفة للأطفال

تلخيص كامل كيلاني ، ٦٤ صفحة

بمجم ٢٠ X ١٤ سنتي ، مطبعة المعارف

الملخص هذه المسرحية الشعرية الجميلة ولَّع شديداً بالأساطير والقصص ، وهو  
يُعَدُّ من أطرف المحدثين ومن أبين الكتاب أسلوباً ، ولذلك كان موفقاً جداً التوفيق  
في تأليفه القصصية المعقدة لخدمة مكتبة الطفل ، وهي المكتبة التي تُعنى بتكوينها  
وحسن إخراجها مطبعة المعارف بالقاهرة في أبهى حلَّة وأجمل طراز .

ولما كانت هذه المجلة لا تُعنى بغير المؤلفات الشعرية فقد تخطينا مؤلفاته الأخرى  
القيمة التي أهدت لنا مطبعة المعارف مجموعة كاملة منها لننوّه تنويهاً خاصاً بهذه  
الرواية التي هي إحدى «قصص شكسبير للأطفال» فقد أبدع أديبنا الملخص في  
أسلوبها وحسن تلخيصها ، ولاغرو فهو مالك لناصية العربية نظماً ونثراً ، وقد جمع  
تلخيصه بين دقة الصناعتين وإن جاء جُلُّ القصة نثراً ، ونرجو أن يوفق قريباً إلى  
إخراج بقية هذه القصص الممتعة المهدبة .

وإزاء هذا الجهد القيم ونجاحه المطرد نحسّي المؤلف الغيور أحسن تحية ،  
ونشكر مطبعة المعارف عنايتها الثقافية بمكتبة الطفل التي أصبحت مضرباً للمثل  
في الاتقان والنجاح .

## الشعلة وأطياف الربيع

للدكتور أبو شادي

صدر هذان الديوانان في عامنا الحاضر — الأول في مسهل العام وفد جمع جانباً من شعر الدكتور أبو شادي في الوطنيات منذ سنة ١٩٢٨ مع شعره الفني المتنوع حتى نهاية السنة الماضية ، وأما الثاني فقد جمع شعره حتى آخر أغسطس سنة ١٩٣٣ وكان صدوره في أول سبتمبر الماضي ، وفي كلٍّ من الديوانين دراسات أدبية مفيدة

وليس الغرض من هذه السطور دراستهما ، فقد تناولت ذلك صحفٌ ومجلات شتى ، وقد قلتُ كلمتي عنهما في مناسبات أخرى ، ورئيس تحرير (أولو) يحرص على فراغها كل الحرص ويؤثر توجيهه الى غيره من الشعراء ، ولكن غرضنا التنبيه إلى العناصر الأساسية التي تقوم عليها «مدرسة أولو» والتي تتجلى في شعر أبي شادي: ففي الوقت الذي يدعو السنيور مارتيني في مجلته الإيطالية (الشعر) بمؤازرة (جمعية أدب المستقبل) الى نبذ كل قديم في الخيال والشعور والأسلوب ، وفي الوقت الذي تظهر نظرية هذه الجمعية في فرنسا باسم (جمعية الكتاب والفنانين الثوريين) ، وفي الحين الذي يشترك في مؤازرتها فريق من أعلام أدباء الغرب ، لا يُستكثر على مثل أبي شادي وأقرانه توجيه الشعراء الى الطلاقة والحرية المنسجمة والتعبير الصادق الفياض عن شخصياتهم ، مع نبذ القيود التقليدية السخيفة ، وتقديس الجمال أينما كان ، وربط الشعر بصوفيته رباطاً وثيقاً ، والتعالى به عن الأمور العرضية وبينها استرضاء الجمهور . . . . .

كل هذا يتجلى في شعر أبي شادي وشعر أقرانه ، والقارىء لدواوينه يرى بواكير النهضة الجديدة التي تدين بأبوتها الأولى لمطران زعيم التجديد غير مدافع .  
وانى أنصح للذين يعيرون على أبي شادي أصالته وسماحته وجراءته التجديدية التي تخدم الأدب العربي الحديث أجل خدمة أن يتدبروا لحظة جهود لويس أراجوان وأقرانه في فرنسا ليرى أن شاعرنا المصرى الكبير لم يسلك أى مسلك غريب فيما هدته اليه فطرته ، وانما هو يُنفّس عن عبقرته ويعبر عن روح عصره وإن تطلّع أيضاً الى المستقبل البعيد — شأن كل فنان موهوب ما

محمد عبد الغفور



## سيرة حياتي

تأليف توفيق فضل الله ضعون — ٣٦٢ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ ١/٢ سم .  
 طُبِعَ في سان باولو ( البرازيل ) ومجلد تجليداً فنياً بالقماش —  
 يُطلب من المؤلف ص . ب ١٥٨ إسان باولو

لا تتناول هذه المجلة بالدرس غير دواوين الشعر والمؤلفات التي تُعنى بدراسة الشعر وتقدمه ، والكتاب الذي بين يديّ كاتب هذه السطور ليس من هذا القبيل ولا ذاك ، ولكن صاحبه الزميل الفاضل صاحب مجلة « الدليل » شاعر ، وكتابه الممتع الجليل محرّر بروح البهانة الشاعر ، وقد ضمنه أهم ما جرى له من الحوادث في سوريا ومصر والسودان وسواها من البلدان في قالب روائي فكا هي وأصدره بمناسبة بلوغه الثنتين من العمر . واني لأعيم لكل من يقرأ هذا الكتاب انه سيجد فيه فوائد متنوعة كثيرة ، وسيشوقه كثيراً أسلوب المؤلف الوجداني .

وأما ما يروق قراء أبولو بصفة خاصة فهو شعر ضعون . قال يصف « الهبوب » ( الاغصار الرملية الهائل ) في السودان وذلك منذ خمسة وعشرين عاماً :

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| إذا هجمَ (الهبوبُ) تحال طوداً | رفيعَ الروقِ قد جدَّ المسيرا    |
| يحاول أن يسدَّ الأفقَ كبراً   | ويبنى منه (للخرطوم) سُوراً      |
| وفيه النارُ يغشاها رمادُه     | تولَّدهُ فيمنعها الظهورا        |
| تلاطمَ مثلَ موج البحرِ لكنْ   | بلا صوتٍ اذا لطم الصخورا        |
| وجاء بصمتو يُوحى الينا        | عظاتي قد جهلناها غروراً :       |
| « أنا سخط الطبيعة لا أجازي    | وقد جاريتُ في سيرى الطيورا      |
| تشاغتم على بصنع أيدي          | شكتُ منْ ضعفاً أبداً قصُورا     |
| ساظلمكم فلا أبقي قنوعاً       | وأخرجكم فلا أبقي شكُورا         |
| وأملأ جوفكم في يوم كرى        | مراراتٍ وأصلى العينَ مَوراً     |
| ولكنْ حاذروا انكارَ فضلي      | فيومي الخلو لم يَبْرَحْ مَظيراً |
| فهيّا أوْميّدوا ابء وادعوا    | اذا عجز الضعيفُ دعا القديراً »  |

« • »

متى رأيت السماء الأرض مادت وقام النفع يسترها فجوراً

تعاجلها بغيث مثل دمع سواه قط لم ينجح الشرور

فهذه الأبيات محتفظة بجديتها وقوتها لأنه لا أثر للصناعة فيها ، بل أبرز صفاتها حرية التعبير الصادق كما هو شأن كنيرين من شعراء لبنان . وهذه الحرية مما يُعاب عادة في مصر ( حيث يؤثر الرنين اللفظي ) ، وعلى الأخص متى اقترنت بالفاظ غير تقليدية أو ليست من محفوظ الكلام ، حينئذ يعد الشعر بعيداً عن « النمام الفني » ( le fini dans l'art ) وإن تألق بالشاعرية المبدعة ، بعكس الشاعر المتوسط أو الكاتب المتوسط الذي يحفظ الكثير من مأثور النعائير الأدبية فانه يُصنّف له ويعتبر من أعلام الفن ، ولكن الزمن كفيلٌ بنفيه عن بوتقته ، محتفظاً فقط بالشاعرية الأصلية وبالفكر الأصيل وقد أصبحت لغتها مقبولة موطّدة ، كما جرى لابن الرومي وللمتنبى من قبل . وبعبارة أخرى إن لغة الشاعر المبتكر التي هي بنت ابتداعه قد تصدف عنها بيئته لأنها لم تألفها وقد تعتبر هامنة لفته ، ولكن ما ل كل جديد أن يصبح قديماً ، وغايته أن يصير مألوفاً ، وحينئذ يُعترف للشاعر بعواهبه الفنية الممتازة .

نقول هذا المناسبة الجديد في هذا الشعر المتقدم ، ونأسف على أن صاحبه الفاضل آثر أن يقبر شاعريته متفرغاً للكتابة الصحفية ، ولكن في طاقة مثله أن يبيع لشاعريته التعبير النظمي ثانية ، فهذا الشاعر الانجليزي المبدع دى لامار انقطع عن النظم اثنتي عشرة سنة ثم عاد إليه بكل قوته ، وفترات الراحة هذه مفيدة لبعض الشعراء ، إذ يندر وجود الشاعر المتقدم الشاعرية على الدوام ، وحتى أكثر الشعراء انجذاباً له ، فترات من الراحة .

فهنئاً زميلنا الشاعر النائر توفيق فضل الله ضعون بختام العقد الخامس من عمره الحافل بالنشاط والاقدام والنفع ، وزجو بعد بلوغه هذه السن الناضجة أن يعود شعره سيرته الأولى ، وأن ينال الفن الشعري نصيباً من عنايته وخدماته ؟  
بوسف اصمحر طبرة

## الأعاصير

نظم رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) — ١١١ صفحة

١٦١ × ٢٢ سم. طبع بمطبعة مجلة الشرق

رشيد سليم الخوري أو الشاعر القروي وترث من الأوتار العذبة التي تنقل البنا من مهجرها أعذب أنغام يسمعها الأدب العربي بعد خفوت صوت أوتار قناراته التي عزفت في الأندلس أمداً .

وديوانه « الأعاصير » هو مختارات من شعره الوطني نظمها في فترات عصفت فيها بين جوائحه عواطف زاخرة بالحماسة والغضب والألم والتنهيدات والدموع على وطنه (لبنان) : ذلك الجبل الشامخ ، وأى شاعر له قلب كقلب الشاعر القروي لا يألم ولا يثور ولا يعصف عند ما يجد ذلك الشموخ يكاد يهبط تحت أقدام الاستعمار فيصرخ مع شاعرنا تلك الصرخة القوية الصارعة الى أقوى الأقوياء :

إلحى ردّ ما لك من أبادٍ على وطني وردّ له الإيادا

خلعت على ربّاه الحسن فذّاً وألبست القطين به الحدادا

وما شرفه الجبال لساكنيها وشمّ إياهم حُصِفَ وهادا

وهو يردّ في مقدمته التي صدّر بها هذا الديوان على الناقدين الذين يقولون ما شأن السياسة في الشعر حين الشعر بعيد عن اغراض الدنيا مصوّراً لمثل أعلى قد لا يكون على وجه الأرض وحجتهم في ذلك ان « الشعر الحقيقي هو ما مثل الحياة اكمل تمثيل والشاعر العظيم هو صورة محيطه الناطقة . هو دليل أمته الذي يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها رافعاً لواء الحق . هو بشيرها في الشدة ينعشها بالرجاء . ونذيرها في الرخاء يقيها مزالق البطر » ، فهو يردّ عليهم بأن لا خلاف بين الشعراء والناقدين في شيء إلا أن ما يسميه وطنية يدعو الناقدون سياسة . ويرى الشاعر القروي أن من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القاتل أن يموت في الأمة شاعر فتصبح الأمة بأسرها شعراء تبكيه وترثيه ، وتموت الأمة بأسرها فلا نجد لها شاعراً يرثيها . . . لذلك نرى في أعاصير الشاعر القروي زارة الأمد وغضبة الأبيّ عند ما يهتف :

أين الحماسة يا لبنان ؟ قد بردت كالنلج ا والدم يا لبنان ؟ قد جفدا

ما في حياتك يا لبنان من أمل  
حتى يغادرك الجيل الذي فسد  
لا يستطيع حراكاً إن دعوت ولو  
قالوا الوظيفة تدعو خائناً لعدداً  
أو عند قوله ساخرآ هازئاً :

مَنْ لَا يَجُرُّ كَهِمْ ظَلَمٌ يَجُورُهُمْ      أَنْتَى يَجُرُّ كَهِمْ ظَلَمٌ إِذَا شَبَعُوا ؟  
وفي قصيدته « قحط الرجال » نستمع إلى لوعة ذلك الشاعر الوطني وغضبه الأبية  
عند ما يبكت الناعمين فيما يمنحهم الغاصب من ألقاب ونياشين :

ويا ناعمين بذلّ القيود

ويا سادة في هوان العبيد

أَمِنْ أَجَلٍ تَقْبِلُ رَجُلَ الْعَمِيدِ

وَبَرَى الدَّقُونِ لِفِرطِ السُّجُودِ

غدرتم بشعبٍ وبيعتم وَطَنَ ؟

ثم يلتفت صارخاً عندما يعيه البحث عن رجال يخدمون الوطن فيقول :

إِلَهَى بُلَيْنَا يَقْحَطُ الرِّجَالُ

أَمَّا مِنْ فَتَاةٍ لِهَذَا الْوَطَنِ ؟

هذه هي صورة صغيرة عن ديوان الشاعر القروي أريد أن أقدمها لسادتنا الناقلين  
على الشعراء المجددين ليروا أي قلوب نابضة بالحياة وأي نفوس عارفة معانيها تلك  
القلوب التي تملأ العالم العربي بهتافاتها وأناشيدها غير عابئة بما خلف العاقلة من  
نباح !

حسن كامل الصبر في



# تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطا         | الصواب        |
|--------|-------|---------------|---------------|
| ١٥     | ٧     | مُجْدِبَا     | مُجْدِبَا     |
| ١٦     | ٨     | أَجْدَا       | أَجْدَا       |
| ٢١     | ٣     | نَسْوَكْ      | نَسْوَكْ      |
| ٢٥     | ٢١    | مهجة          | مهجتي         |
| ٢٧     | ١٠    | قاهر          | قاهر          |
| ٢٨     | ٧     | بالصنّاع      | بالصنّاع      |
| ٣٠     | ٦     | مالا          | مالا          |
| ٣٢     | ٢٢    | مطايا         | مطايا         |
| ٣٥     | ٨     | مقاس          | مقياس         |
| ٣٦     | ٨     | مالا          | مالا          |
| ٣٦     | ١٥    | أَوْرَ        | أَوْرَ        |
| ٤٨     | ١٤    | مغان          | أغان          |
| ٥٨     | ١٦    | الحجيم        | الحجيم        |
| ٥٩     | ١٥    | عليها         | عليها         |
| ٦٠     | ٩     | ينا           | الينا         |
| ٦٥     | ٢     | أَغِيمُ       | أَشِيمُ       |
| ٦٥     | ١٠    | مبلا أن       | مبلا الى أن   |
| ٧١     | ٨     | شردون         | شردوني        |
| ٧١     | ١١    | وعلى          | وعلى          |
| ٧١     | ١١    | الدرى         | الدرى         |
| ٩٣     | ٤     | اخواننا عواطف | عواطف اخواننا |
| ٩٥     | ٦     | مضموسة        | مغموسة        |
| ١٠٦    | ١٣    | ليتنى         | ليتنى         |
| ١١٢    | ١٤    | مطهرآ         | مطهرآ         |
| ١١٣    | ١١    | وَهْمُسُكْ    | وَهْمُسُكْ    |
| ١٢٣    | ١٠٤٤  | إلاها         | إِلَهَ        |
| ١٢٧    | ٥     | متحررآ        | متحررآ        |
| ١٢٧    | ١٢    | حشاشة         | حشاشة         |
| ١٤٠    | ٧     | واضرار        | واضرار        |
| ١٤٣    | ٢٦    | الايهام       | الايهام       |
| ١٤٥    | ١٩    | تدلى          | تدل           |